فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

السبت 27 ذو الحجة 1447هـ 13 يونيو/ حزيران Saturday 13 June 2026 | العدد 6415 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

«حزب الله» يعلن تدمير دبابتي ميركافا وآلية عسكرية جنوبي لبنان 4

تحت الحصار والحرب.. أجنّة لم تُبصر النور بغزة 8

5 قرارات برتغالية تدين «بن غفير» واحتجاز ناشطي «أسطول الصمود»

لشبونة/ وكالات:
صدَّقت اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية في البرلمان البرتغالي، على خمسة قرارات، تدين اعتراض قوات الاحتلال الإسرائيلي لأسطول "الصمود"، 3

إصابات ومواجهات إثر هجمات للمستوطنين شمال غربي رام الله

رام الله/ فلسطين:
أصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، أمس، بينهم مصاب بحالة خطيرة، من جراء هجمات نفذها عشرات المستوطنين المسلحين بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدات وقرى شمال غربي رام الله، في وقت تواصلت فيه اعتداءات المستوطنين على المواطنين وأراضيهم في 2

5 إصابات بقصف مدرسة للنازحين في جباليا واستمرار عدوان الاحتلال على غزة

غزة/ فلسطين:
أصيب خمسة فلسطينيين، أمس، من جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مدرسة تؤوي نازحين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، مع مواصلة الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية وخرقه لاتفاق التهدئة الهش في القطاع.
وأفادت مصادر محلية بأن طواقم الإسعاف نقلت خمسة مصابين إثر سقوط قذيفة مدفعية على مدرسة "أبو حسين" التي تؤوي مئات النازحين في المخيم.
وفي مدينة غزة، ألقت طائرات مسيّرة إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" قنابل متفجرة وأطلقت النار بكثافة في محيط مجمع الصخرة وصيدلية غزال ومفترق السنافور بحي التفاح شرق المدينة.
وفي وسط القطاع، قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لمخيم البريج، في حين دمرت غارات إسرائيلية منزلين لعائلتي العايدي والخميسي في مخيم المغازي بعد إنذارات بالإخلاء، ما أدى إلى أضرار واسعة ونزوح عشرات الأسر.
كما استهدفت غارة إسرائيلية أرضاً 2

مواطنون يتفقدون آثار الدمار الذي لحق بمدرسة تأوي نازحين عقب قصفها في جباليا أمس (فلسطين)

غزة تختنق داخل 35% من مساحتها.. حياة كاملة محشورة بين الركام والخيام

غزة/ عبد الله التركماني:
لم يعد قطاع غزة ذلك الشريط الساحلي الضيق الذي عرفه سكانه لعقود باعتباره أكثر بقاع الأرض اكتظاظاً بالسكان، بل تحول اليوم إلى مساحة أصغر بكثير، مساحة مكتظة بالخيام والركام والبشر الجائعين والخائفين. بعد أكثر من ثمانية أشهر على إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، يبدو وقف إطلاق النار كأنه لم يكن سوى بيان سياسي عابر، أو حبر على ورق لم يوقف الحرب فعلياً. ويسيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي اليوم على نحو 65% من مساحة قطاع غزة البالغة 365 كيلومترا مربعا، مع تهديدات مستمرة بتوسيع هذه السيطرة، ما 3

«حزب الله» يعلن تدمير دبابتي ميركافا وآلية عسكرية جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:
أعلن "حزب الله" اللبناني، تدمير دبابتي ميركافا وآلية عسكرية وإجبار قوة إسرائيلية على الانسحاب من أطراف بلدة "مجدل زون" جنوبي لبنان، إثر اشتباك معها استمر لساعات.
وقال الحزب في بيان له أمس، إن العملية تأتي "دفاعا عن لبنان وشعبه، وردا على خروقات دولة الاحتلال لوقف إطلاق النار والاعتداءات التي طالت قرى جنوب لبنان". وأشار إلى رصد قوّة إسرائيليّة 4

حماس تشيد بإصرار الفلسطينيين على الصلاة بأراضيهم المهددة بالمصادرة في الخليل 4

إبادة علماء غزة

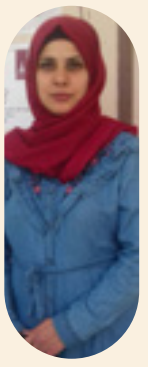

حين أسكتت الحرب ريشة فنانة وأكاديمية.. حكاية الشهيدة نسمة أبو شعيرة 5

من الميدان

تسريب بيانات 600 ألف مستفيد يثير مخاوف إنسانية وأمنية في غزة 6

رياضة

كندا تنتزع تعادلا مثيرا من البوسنة في مونديال 2026 13

إصابات ومواجهات إثر هجمات للمستوطنين شمال غربي رام الله

رام الله/ فلسطين:

أصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، أمس، بينهم مصاب بحالة خطيرة، من جراء هجمات نفذها عشرات المستوطنين المسلحين بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدات وقرى شمال غربي رام الله، في وقت تواصلت فيه اعتداءات المستوطنين على المواطنين وأراضيهم في عدة مناطق من الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية وأمنية بأن عشرات المستوطنين انطلقوا من مستوطنة "حلميش" والبؤر الاستيطانية الرعوية المحيطة بها، واقتحموا منطقة "الظهر" والمنازل الواقعة عند المدخل الشمالي لبلدتي بيتللو وجمالا شمال غربي رام الله، حيث اعتدوا على السكان ورشقوا المنازل بالحجارة وهاجموا العائلات بالضرب، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين، بينهم مسن وطفل وسيدة.

وذكر رئيس بلدية بيتللو نصر رضوان أن المستوطنين أطلقوا الرصاص الحي مباشرة تجاه الأهالي الذين تصدوا للهجوم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة شبان بالرصاص في مناطق البطن واليد والرقبة، في حين اندلعت مواجهات عنيفة في المنطقة. وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال رافقت المستوطنين ووفرت لهم الحماية خلال الهجوم، وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط لمنع المواطنين من القرى المجاورة من الوصول إلى المنطقة وإسناد العائلات المستهدفة، ما تسبب بإصابة العشرات بحالات اختناق عولجت ميدانياً.

وفي قرية دير أبو مشعل شمال غربي رام الله، أصيب أربعة مواطنين، أحدهم بجروح خطيرة، إثر هجوم شنه مستوطنون بالعصي والسكاكين والآلات الحادة على مجموعة من الأهالي في منطقة تلة "القرانع" جنوب القرية، وفق ما أفاد به رئيس المجلس القروي جميل موسى.

وجاء الاعتداء بعد وقت قصير من تمكن عشرات المواطنين من تفكيك بؤرة استيطانية أقيمت على أراضي القرية، حيث اندلعت مواجهات بين الأهالي من جهة وقوات الاحتلال والمستوطنين من جهة أخرى، تخللها إطلاق كثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي تطور آخر، شرع مستوطنون بنصب خيمة استيطانية جديدة قرب منازل المواطنين في قرية أم صفا شمال رام الله، على بعد أمتار من منزل المواطن محمد العبيات. واعتبر مجلس القرية الخطوة تصعيداً خطيراً يهدف إلى التضييق على السكان ودفعهم إلى الرحيل تمهيداً للاستيلاء على الأراضي والتوسع الاستيطاني.

كما أقدم مستوطنون على إغلاق الطريق الواصل بين بلدة بيتونيا وعدد من القرى الواقعة غرب محافظة رام الله والبيرة، ومنعوا المواطنين من التنقل عبره.

وفي محافظة نابلس، هاجم مستوطنون مسلحون مزارعين فلسطينيين في منطقة المسعودية التابعة لأراضي بلدة برقة شمال غربي المدينة، في محاولة لإجبارهم على مغادرة أراضيهم، بحسب ما أفاد مسؤول لجنة الدفاع عن أراضي المسعودية ذياب حجي.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الأسير المحرر فرج الصانوري بعد محاصرة منزل وبركس في منطقة تلفيت قرب بلدة الزبابدة جنوب شرقي جنين.

5 إصابات بقصف مدرسة للنازحين في جباليا واستمرار عدوان الاحتلال على غزة

غزة/ فلسطين:

أصيب خمسة فلسطينيين، أمس، من جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مدرسة تؤوي نازحين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، مع مواصلة الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية وخرقه لاتفاق التهدئة الهش في القطاع.

وأفادت مصادر محلية بأن طواقم الإسعاف نقلت خمسة مصابين إثر سقوط قذيفة مدفعية على مدرسة "أبو حسين" التي تؤوي مئات النازحين في المخيم.

وفي مدينة غزة، ألقت طائرات مسيّرة إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" قنابل متفجرة وأطلقت النار بكثافة في محيط مجمع الصخرة وصيدلية غزال ومفترق السنافور بحي التفاح شرق المدينة.

وفي وسط القطاع، قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لمخيم البريج، في حين دمرت غارات إسرائيلية منزلين لعائلتي العايدي والخميسي في مخيم المغازي بعد إنذارات بالإخلاء، ما أدى إلى أضرار واسعة ونزوح عشرات الأسر.

كما استهدفت غارة إسرائيلية أرضاً قرب منزل في دير البلح، وألحقت أضراراً بالمنازل المجاورة، بينما نفذ الجيش عمليتي نسف لمنازل ومنشآت مدنية شرق خانيونس جنوب القطاع.

على وقع حرب غزة..

خبير في العلاقات الدولية يقرأ أبعاد تصريحات أردوغان بـشأن أمن تركيا وأوهـام "أرض الميعاد"

غزة- أنقرة/ علي البطة:

لم تكن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن "أمن تركيا يبدأ من دمشق وبيروت وليس من هاتاي" مجرد موقف سياسي عابر، بل بدت أقرب إلى إعلان رؤية أمنية جديدة في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، ففي حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة وتصاعد التوترات على أكثر من جبهة، حملت كلمات أردوغان رسائل تتجاوز حدود التضامن السياسي إلى التعبير عن مخاوف تركية متنامية من التحولات الجارية في المنطقة.

وبينما قرأها البعض باعتبارها رسالة مباشرة إلى الاحتلال الإسرائيلي، رأى آخرون فيها مؤشرا على مرحلة جديدة من التنافس على النفوذ وإعادة رسم التوازنات في الشرق الأوسط.

جاءت تصريحات أردوغان، الأربعاء الفائت، خلال اجتماع الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية، فقد أكد أن أنقرة لن تسمح بتحقيق ما وصفها ب "أوهام أرض الميعاد"، مشددا على أن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي محاولات لفرض وقائع جديدة في الدول المجاورة أو تهديد أمنها القومي بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويرى خبير العلاقات الدولية د. علاء أبو عامر، أن تصريحات أردوغان لا يمكن قراءتها باعتبارها جزءا من السجال السياسي المعتاد بين أنقرة وتل أبيب، بل تعكس انتقال العلاقة بين الطرفين إلى مرحلة أكثر حساسية تتجاوز الخلافات التقليدية بشأن القضية الفلسطينية إلى صراع نفوذ إقليمي واسع النطاق.

وبحسب أبو عامر، فإن القيادة التركية باتت تنظر إلى التطورات العسكرية الإسرائيلية في سوريا ولبنان باعتبارها امتدادا مباشرا للبيئة الأمنية التركية، خاصة مع تزايد العمليات العسكرية الإسرائيلية في العمق السوري وتوسع نطاق الاستهدافات التي تطال مناطق قريبة من الحدود التركية.

ويشير خبير العلاقات الدولية في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن حديث أردوغان عن دمشق وبيروت وحلب يحمل دلالات واضحة بأن أنقرة تعتبر أي محاولات لإعادة رسم خرائط النفوذ أو تغيير التوازنات السياسية والديمغرافية في هذه الساحات مساسا مباشرا بأمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية.

الرئيس التركي

دوافع التصعيد

ومن بين أبرز دوافع التصعيد التركي، بحسب قراءة أبو عامر، تنامي القلق داخل أنقرة من أن تؤدي السياسات الإسرائيلية الحالية إلى خلق واقع إقليمي جديد يضع تركيا أمام تحديات أمنية متزايدة، سواء على حدودها الجنوبية أو في ملفات النفوذ الإقليمي والطاقة.

كما ترتبط هذه التصريحات بالمخاوف التركية من تنامي الخطاب الإسرائيلي اليميني الذي يتحدث عن مشاريع توسعية وأبعاد أيديولوجية تتجاوز حدود الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو ما دفع القيادة التركية إلى توجيه رسائل ردع سياسية مبكرة تحذر من المساس بمصالحها الاستراتيجية.

ويبرز أيضا عامل شرق البحر المتوسط كأحد المحركات الرئيسية للموقف التركي. فأنقرة تنظر بقلق إلى تنامي التعاون العسكري والأمني بين إسرائيل واليونان وقبرص، وتعتبر أن هذه التحالفات تستهدف الحد من نفوذها البحري وإضعاف موقعها في معادلات الطاقة الإقليمية.

وفي المقابل، لم تمر تصريحات أردوغان دون رد إسرائيلي، إذ سارعت حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرفة إلى توجيه انتقادات حادة للرئيس التركي، واتهمته بالسعي إلى توظيف القضية الفلسطينية لتعزيز حضوره الإقليمي وقيادة الرأي العام في العالم الإسلامي.

تحولات استراتيجية

ويعتقد أبو عامر أن إسرائيل تنظر إلى تركيا باعتبارها أحد أبرز العوائق أمام مشاريعها الإقليمية، سواء في سوريا أو شرق المتوسط أو في ما يتعلق بإعادة تشكيل منظومة التحالفات الإقليمية التي برزت خلال السنوات الأخيرة.

وفي المقابل، ترى أنقرة أن التحركات الإسرائيلية المتسارعة تمثل محاولة لتطويق نفوذها الإقليمي وإضعاف دورها في الملفات العربية والإسلامية، الأمر الذي يفسر ارتفاع سقف التصريحات التركية خلال الفترة الأخيرة مقارنة بالمواقف السابقة.

ورغم حدة الخطاب المتبادل، فإن احتمالات اندلاع مواجهة عسكرية مباشرة بين تركيا و(إسرائيل) لا تزال محدودة وفق تقديرات العديد من المراقبين، نظرا للتعقيدات الدولية والإقليمية المحيطة بالعلاقة بين البلدين وتشابك مصالحهما مع القوى الكبرى.

ويتوقع ابو عامر أن تظل المواجهة بين أنقرة وتل أبيب خلال المرحلة المقبلة ضمن إطار الصراع السياسي والاستخباراتي والتنافس على النفوذ الإقليمي، مع استمرار تبادل الضغوط والتحالفات المضادة في سوريا ولبنان وشرق المتوسط، في انتظار ما ستسفر عنه التحولات المتسارعة التي تشهدها المنطقة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

5 قرارات برتغالية تدين "بن غفير" واحتجاز ناشطي "أسطول الصمود"

لشبونة/ وكالات:

صدَّقت اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية في البرلمان البرتغالي، على خمسة قرارات، تدين اعتراض قوات الاحتلال الإسرائيلي لأسطول "الصمود"، والمعاملة التي المهينة التي تعرض لها النشطاء، على يد وزير الوزير المتطرف "إيتمار بن غفير"، ومن بينهم مواطنون برتغاليون.

وشملت القرارات التي تم التصديق عليها بالإجماع، قرارين من الحزب الاشتراكي (PS) يدينان "احتجاز مواطنين برتغاليين من قبل القوات البحرية الإسرائيلية في المياه الدولية"، في إشارة إلى الناشطين البرتغاليين الذين كانوا على متن الأسطول، وقرار ثانٍ يدين "المعاملة اللاإنسانية التي فُرضت على النّاشطين الذين تحتجزهم قوات الاحتلال.

كما شملت القرارات، قراراً مقدماً من حزب الحرية، يدين اعتراض سفن "غلوبال صمود" والمعاملة المهينة والمذلة التي تعرض لها النشطاء على يد "بن غفير".

كما شملت قرارًا مقدماً من حزب "المبادرة الليبرالية، يدين "المعاملة المهينة التي فُرضت على المشاركين في الأسطول من قبل بن غفير، إضافة إلى قرار من الحزب الاشتراكي الديمقراطي (PSD) يدين بشكل مباشر تصرفات بن غفير بحق النشطاء المحتجزين.

وأكدت التقارير البرلمانية أن البرتغاليين الذين احتُجزوا خلال عملية اعتراض الأسطول كل من نونو غوميش، وجوانا روشا، وديوغو شافيش، تلقوا أسوأ معاملة وتعرضوا للإهانة الأمر الذي أثار موجة استنكار واسعة داخل البرتغال، ودفع السلطات إلى المطالبة بتوضيحات وضمانات بشأن سلامة مواطنيها.

وبعد التصويت في لجنة الشؤون الخارجية والمجتمعات البرتغالية، تم دمج النصوص المعتمدة في وثيقة واحدة.

ويأتي هذا الموقف البرلماني في سياق موجة إدانات دولية واسعة أعقبت نشر مقاطع مصورة ظهر فيها "بن غفير"، وهو يتعامل بطريقة مهينة مع نشطاء "أسطول الصمود" بعد احتجازهم.

غـــزة تختنـــق داخـل 35 % مـــن مســـاحتها..

حيـــاة كاملـة محشـــورة بيـــن الركـــام والخيـــام

غزة/ عبد الله التركماني:

لم يعد قطاع غزة ذلك الشريط الساحلي الضيق الذي عرفه سكانه لعقود باعتباره أكثر بقاع الأرض اكتظاظاً بالسكان، بل تحول اليوم إلى مساحة أصغر بكثير، مساحة مكتظة بالخيام والركام والبشر الجائعين والخائفين. بعد أكثر من ثمانية أشهر على إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، يبدو وقف إطلاق النار كأنه لم يكن سوى بيان سياسي عابر، أو حبر على ورق لم يوقف الحرب فعلياً.

ويسيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي اليوم على نحو 65% من مساحة قطاع غزة البالغة 365 كيلومترا مربعا، مع تهديدات مستمرة بتوسيع هذه السيطرة، ما دفع أكثر من مليوني إنسان إلى التكدس داخل ما تبقى من الأرض، وهي مساحة لا تتجاوز 35% فقط من القطاع. هنا، لم تعد المدن مدناً، ولا المخيمات مخيمات، بل تحولت إلى تجمعات بشرية هائلة تختلط فيها رائحة البحر برائحة الصرف الصحي والدخان والقمامة. لم يعد قطاع غزة مكاناً يصلح للعيش بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

في غرب مدينة غزة، حيث تنتشر مخيمات الإيواء فوق الكثبان الرملية وبين المباني المدمرة، يمشي الناس مسافات طويلة بحثاً عن الماء أو الطعام أو نقطة اتصال بالإنترنت، في حين لا تتوقف طائرات الاحتلال عن التحليق في السماء. الأطفال يلعبون بين الخيام الضيقة، والنساء يخبزن على الحطب، والرجال يجلسون أمام ركام بيوتهم يتأملون خرائط العودة المستحيلة إلى مناطق باتت تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية. بالنسبة لسكان غزة، لم يعد السؤال متى تنتهي الحرب، بل: كيف يمكن لحياة كاملة أن تستمر داخل ثلث مساحة القطاع فقط؟

خيمة تشبه القبر

في أحد مخيمات الإيواء غرب مدينة غزة، يعيش محمد البواب وهو أب لخمسة أطفال، داخل خيمة لا تتجاوز مساحتها بضعة أمتار، بعد أن فقد منزله وحياته السابقة في حي الشجاعية شرق المدينة.

يقول البواب لصحيفة "فلسطين" وهو يشير إلى عشرات الخيام المتلاصقة حوله: "لم نخسر منزلنا فقط، بل خسرنا المساحة التي كنا نعيش فيها. اليوم ملايين الناس محاصرون داخل جزء صغير جداً من غزة، وكل يوم تصبح الحياة أكثر ضيقاً واختناقاً".

قبل الحرب، كانت عائلته تعيش في منزل مكون من ثلاثة طوابق، وكانت الحياة في الشجاعية مستقرة نسبياً. أما اليوم، فتعيش الأسرة داخل خيمة فوق أرض رملية، وسط اكتظاظ هائل ونقص حاد في المياه والخدمات، في حين يضطر السكان إلى حفر امتصاصية بدائية قرب خيامهم بسبب انهيار البنية التحتية.

ويقول: "حين تسيطر (إسرائيل) على معظم مساحة غزة، فهذا يعني أن الناس يُدفعون للتكدس فوق بعضهم البعض. هنا لا توجد خصوصية ولا أمان ولا حتى مساحة للأطفال كي يتحركوا".

ومنذ سيطرة جيش الاحتلال على مناطق واسعة شرق القطاع، لم يعد البواب قادراً على الوصول إلى منزله أو حتى معرفة مصيره. حاول الاقتراب من المنطقة مرة واحدة، لكنه اضطر للعودة تحت إطلاق النار.

داخل المخيم، تبدو الحياة أقرب إلى محاولة مستمرة للبقاء. الأطفال يسيرون حفاة بين المياه العادمة والخيام المتلاصقة، والنساء يطبخن على الحطب، بينما يقضي الرجال ساعات طويلة في البحث عن الماء والطعام أو متابعة أخبار المناطق التي مُنعوا من العودة إليها.

ويضيف البواب: "أطفالي يسألونني متى سنرجع إلى بيتنا، لكنني لا أملك إجابة. حتى لو توقفت الحرب، أين سنعود إذا كانت هذه المناطق مغلقة وتحت السيطرة العسكرية؟ نحن نعيش اليوم داخل مساحة تضيق بنا أكثر كل يوم".

«كانت أرضي كل حياتي»

أما عبير الصفدي، وهي أم لأربعة أطفال من بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، فتجلس يومياً أمام خيمتها وهي تتحدث بحسرة عن أرضها الزراعية التي ورثتها عن والدها. تقول الصفدي لـ"فلسطين": "كانت أرضي كل حياتي. كنت أزرع البندورة والخيار، وأبيع المحصول في الأسواق. منها كنا نأكل وندفع مصاريف البيت ونعلم الأطفال".

تقع الأرض اليوم داخل المناطق التي يسيطر عليها جيش الاحتلال ولم تعد قادرة حتى على الاقتراب منها. تضيف: "آخر مرة رأيت فيها أرضي كانت قبل الحرب. اليوم لا أعرف إن كانت الأشجار ما زالت موجودة أم جرفوها بالكامل".

قبل الحرب، كانت تستيقظ فجراً لتذهب إلى أرضها وتسقي المزروعات بيديها. تقول إن العمل الزراعي كان متعباً لكنه يمنحها شعوراً بالكرامة والاستقلال. أما الآن، فقد أصبحت تعتمد بشكل كامل على المساعدات الغذائية.

وتقول: "أشعر بالإهانة عندما أقف في طوابير المساعدات لساعات كي أحصل على كيس طحين أو بعض العدس. أنا لم أكن متسولة، كنت امرأة تعمل في أرضها وتعيش من تعبها".

أطفالها يجلسون حولها داخل الخيمة بينما تتحدث عن حياتها السابقة. أحد أبنائها يسألها أحياناً: "متى سنعود إلى أرض جدي؟" لكنها لا تعرف ماذا تجيب.

وتضيف: "(إسرائيل) لم تأخذ الأرض فقط، بل أخذت مصدر رزقنا وشعورنا بالأمان. الزراعة بالنسبة لنا لم تكن مهنة فقط، بل كانت حياتنا كلها".

وترى الصفدي أن أخطر ما يحدث اليوم هو تحول آلاف العائلات الزراعية إلى عائلات تعتمد بالكامل على المساعدات الإنسانية، بعد فقدان أراضيها وأعمالها. تقول: "عندما يفقد الإنسان أرضه، يشعر وكأنه فقد جزءاً من نفسه".

كارثة اقتصادية ومعيشية

ويقول الخبير الاقتصادي الفلسطيني أحمد أبو قمر لـ"فلسطين" إن سيطرة الاحتلال على نحو 65% من مساحة قطاع غزة تمثل كارثة اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة، لأنها تشمل مناطق زراعية وسكنية وحيوية تشكل العمود الفقري للحياة الاقتصادية في القطاع.

ويضيف أبو قمر: "عندما يتم حصر أكثر من مليوني إنسان داخل 35% فقط من مساحة غزة، فإن ذلك يؤدي تلقائياً إلى انهيار في كل مقومات الحياة، بدءاً من السكن والبنية التحتية وصولاً إلى فرص العمل والإنتاج الغذائي".

ويشير إلى أن آلاف العائلات فقدت مصادر دخلها بعد خروج مساحات زراعية واسعة عن الخدمة، إضافة إلى توقف عدد كبير من الأنشطة التجارية والصناعية بسبب القيود الأمنية والقصف المستمر.

ويقول: "نحن أمام اقتصاد مشلول بالكامل تقريباً. الاعتماد على المساعدات الإنسانية أصبح السمة الأساسية للحياة اليومية في غزة، وهذا يخلق مستويات خطيرة من الفقر والعجز وانعدام الأمن الغذائي".

كما يحذر أبو قمر من أن استمرار هذا الواقع سيؤدي إلى أزمات اجتماعية طويلة الأمد، موضحاً أن الاكتظاظ السكاني الحاد داخل مناطق محدودة سيزيد من انتشار الأمراض والتوترات الاجتماعية والانهيار النفسي بين السكان.

ويضيف: "ما يجري اليوم لا يتعلق فقط بخسائر اقتصادية مباشرة، بل بإعادة تشكيل الحياة في غزة بطريقة تدفع المجتمع بأكمله نحو الاعتماد القسري على الإغاثة، بعد تدمير مقومات الإنتاج والعمل والاستقرار".

ويختم حديثه بالقول: "حتى لو توقفت الحرب غداً، فإن آثار السيطرة على هذه المساحات الواسعة من القطاع ستبقى لسنوات طويلة، لأن الناس فقدوا بيوتهم وأراضيهم وأعمالهم وشعورهم بالأمان في وقت واحد".

حماس تشيد بإصرار الفلسطينيين على الصلاة بأراضيهم المهددة بالمصادرة في الخليل

الخليل/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "إصرار الفلسطينيين على صلاة الجمعة في أراضي الخليل المهددة بالمصادرة يبرهن على التمسك بالأرض وإفشال مخططات الضم".

ووجه القيادي في الحركة محمود مرداوي في تصريح صحفي أمس، "التحية إلى أبناء شعبنا في محافظة الخليل وجميع محافظات الضفة الغربية لتجسيدهم أروع صور التمسك بالأرض والثبات عليها، من خلال أداء صلاة الجمعة في الأراضي المهددة بالمصادرة، مؤكدين أن وجود الفلسطيني في أرضه هو أول خطوط الدفاع في مواجهة مشاريع الاستيطان والضم والتهجير". وشدد القيادي في حماس على أن "هذه المشاهد الوطنية برهان على وعي شعبنا الكبير بحجم المخاطر التي تستهدف الضفة الغربية، وتثبت أن إرادة شعبنا أقوى وأصلب من كل اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، فأرضنا عنوان الهوية والكرامة، وسيبقى شعبنا متمسكاً بها مهما عظمت التحديات".

وختم بالقول إن "سياسات الاحتلال ومحاولاته للضم والاستيلاء على الأراضي والتهجير القسري لأهلنا في الضفة الغربية ستبوء بالفشل الذريع، ولن تمنح كل قرارات المصادرة أي شرعية للاحتلال والاستيطان على أرضنا.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة ... الموقرة
في الطلب رقم 162 / 2026
في القضية رقم 58 / 2026 (صلح غزة)

المستدعي/ أسامة عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب، عمارة أبو راس - ومقيم حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة هوية رقم/ 411175896 جوال رقم/ +971565012223
وكيله المحامي/ رفيق نهاد الشيخ ديب - غزة شارع الوحدة مقابل برج شوا وحصري جوال رقم/ 972599600733
المستدعى ضدهم/
1. طليعة عطا عاشور أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيمة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة - هوية رقم/ 912660164 جوال رقم/ 971561591495 + "خارج البلاد".
2. محمد عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيم حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة هوية رقم/ 801123860 جوال رقم/ 971555369066 + "خارج البلاد".
3. أحمد عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيم حالياً في كندا هوية رقم/ 801187337 جوال رقم 16475808486 + "خارج البلاد".
4. إسراء عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيمة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة هوية رقم/ 801123852 جوال رقم/ 971509290934 + "خارج البلاد".
5. هبه عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيمة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة هوية رقم/ 410059315 جوال رقم/ 971501867700 + "خارج البلاد".
6. نور عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيمة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة هوية رقم/ 800829814 جوال رقم/ 971554418333 + "خارج البلاد".
7. الاء عبد الحميد رجب أبو راس - من غزة - غرب دوار أنصار خلف عمارة الرحاب عمارة أبو راس - ومقيمة حالياً في المملكة المتحدة (بريطانيا) هوية رقم/ 931551238 جوال رقم/ 44777014912 + "خارج البلاد".

مذكرة تبليغ بموعد جلسة بالنشر المستبدل

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعي المذكور قد تقدم لدى محكمة صلح غزة في الطلب المرقوم أعلاه واستناداً لما يدعيه في لائحة دعواه والطلب المقدم والمودع لدى رئيس قلم محكمة صلح غزة ونظراً لأنكم خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه الدعوى وعملاً بالمادة (20) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح غزة في الطلب رقم 162 / 2026 بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل.

لذلك يقتضي تبلغكم بالدعوى المقدمة لدى محكمة صلح غزة والتي تحمل رقم (58 / 2026) والمعين لنظرها جلسة بتاريخ 2026/6/28 لذلك يقتضي عليكم إيداع ردكم خلال أسبوعين من تاريخه. تحريراً في 2026/6/8

رئيس قلم محكمة صلح غزة
أ. عمار عطية قنديل

مشرعون أمريكيون يطالبون بالضغط لإجلاء مرضى غزة

واشنطن/ وكالات:

طالب 62 عضوا بالكونغرس الأمريكي إدارة الرئيس دونالد ترامب بممارسة الضغوط على (إسرائيل) لوقف منع مرضى السرطان في قطاع غزة من السفر للعلاج، وإعادة فتح الممر الطبي الذي كان يتيح لسكان القطاع تلقي الرعاية الصحية في مستشفيات شرقي القدس والضفة الغربية المحتلة.

وأكد المشرعون من مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين، في رسالة وجهوها إلى وزير الخارجية ماركو روبيو، أن أكثر من 18,500 فلسطيني بحاجة إلى رعاية طبية متخصصة وعاجلة غير متوفرة داخل غزة، بينهم نحو 11 ألف مريض سرطان.

وأشاروا إلى تضرر وتدمير 94 بالمئة من مستشفيات القطاع، وانهيار معظم خدمات التشخيص والعلاج، بما في ذلك خدمات الأورام.

وبينوا أن (إسرائيل) لا تسمح إلا بعدد محدود من عمليات الإجلاء الطبي إلى دول أخرى، وتواصل منع المرضى من الوصول إلى مستشفيات الضفة الغربية والقدس المحتلة، رغم قربها الجغرافي وقدرتها على استقبال الحالات المرضية.

وحذروا من أن هذا الواقع يجعل الإصابة بالسرطان في غزة أشبه بـ"حكم بالإعدام" على آلاف المرضى.

ولفتوا إلى وفاة أكثر من 1,200 مريض أثناء انتظار الموافقة على الإجلاء الطبي، داعيين الإدارة الأميركية إلى العمل مع قطر ومصر وتركيا لتسهيل نقل المرضى وتوفير العلاج لهم، وإعادة فتح الممر الطبي بشكل دائم، وضمان عودة المرضى ومرافقيهم إلى غزة بعد انتهاء العلاج.

كما طالبوا بدعم جهود إعادة بناء المستشفيات والبنية التحتية الصحية في القطاع، وضمان حماية المرافق الطبية والعاملين فيها وفق القانون الدولي الإنساني.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / المصري - خانيونس

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ سمير زايد رضوان المصري
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / المصري – خانيونس، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكّرة تبليغ بالنشر المستبدل/ إعلام حُكم

إلى المدعى عليه/ وطبان مظفر ادهام الناصري من العراق وسكان قطر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك في الدعوى أساس 181/ 2023 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ هيا بنت فريد بن زايد فياض من أهالي رفح وسكانها بالتفريق بينك وبينها للضرر بسبب غيابك عنها أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول بتاريخ 2026/6/11 وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية، وثلاثون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية، حكماً وجاهياً بحق المدعية هيا المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً على تصديق محكمة الاستئناف وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/6/11م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

"حزب الله" يعلن تدمير دبابتي ميركافا وآلية عسكرية جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

أعلن "حزب الله" اللبناني، تدمير دبابتي ميركافا وآلية عسكرية وإجبار قوة إسرائيلية على الانسحاب من أطراف بلدة "مجدل زون" جنوبي لبنان، إثر اشتباك معها استمر لساعات.

وقال الحزب في بيان له أمس، إن العملية تأتي "دفاعا عن لبنان وشعبه، وردا على خروقات دولة الاحتلال لوقف إطلاق النار والاعتداءات التي طالت قرى جنوب لبنان".

وأشار إلى رصد قوّة إسرائيليّة مؤلّفة من 12 آلية مدرّعة بدأت بالتحرك ليل الخميس، من بلدة "شمع" إلى "مثلّث الرجمين – طير حرفا" ومن ثمّ إلى منطقة "وادي حسن" باتجاه أطراف بلدة مجدل زون، في قضاء صور جنوبي لبنان.

وأوضح "حزب الله"، أن القوة تحركت تحت غطاء ناري كثيف وقذائف فوسفوريّة.

ولفت إلى أن مقاتليه استهدفوها بـ"صليات صاروخية متكرّرة وأجبروها على الانكفاء، بالتزامن مع استهداف تجمعات آليات وجنود العدو في بلدة شمع بصليات صاروخية وقذائف المدفعيّة، واستهداف دبّابتي ميركافا بالصواريخ الموجّهة في البلدة وتدميرهما".

وأضاف الحزب، أنه مع ساعات فجر الجمعة، حاولت القوة الإسرائيلية التقدم مجددًا باتجاه أطراف بلدة مجدل زون.

وأشار إلى أن مقاتليه نفذوا كمينا للقوة الإسرائيلية، واشتبكوا مع أفرادها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية "ودمّروا دبّابتي ميركافا".

وتابع أن سلاح المدفعية التابع للحزب "نفذ رمايات باتجاه القوة المعادية بصليات صاروخيّة على دفعات"، وأن مقاتليه "أجبروها على الانسحاب نحو بلدة طير حرفا".

55 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس والداخل خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل خلال الأسبوع الماضي.

ووثق مركز معلومات فلسطين "معطى" 55 عملاً مقاوماً نوعياً وشعبياً ضد قوات الاحتلال والمستوطنين.

وأشار المركز إلى أنه خلال الفترة الممتدة بين 2026-6-5 و6-11-2026، أسفرت عمليات المقاومة عن مقتل جندي وإصابة 9 آخرين، بينهم إصابة وصفت بالخطيرة وأوضح أن أعمال المقاومة شملت عملية إطلاق نار واحدة، وعملية تفجير عبوة ناسفة.

وسجل 10 عمليات تصد لاعتداءات المستوطنين، و40 مواجهة وإلقاء حجارة، فضلاً عن 3 تظاهرات شعبية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان طلاق
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى السيدة / انجيلا فان دير ميروي جواز سفر جنوب افريقيا رقم (8511190002087) من غزة ومجهولة محل الإقامة الآن في تركيا، نبلغك بأن زوجك/ أشرف خليل مصطفى سكيك هوية رقم (410652291) من غزة وسكانها، قد قام بتسجيل إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غياب الزوجة أوقعها بتاريخ 2026/6/11م وقد تم تسجيل هذه الحجة لدى محكمة الشجاعية الشرعية بتاريخ 2026/6/11م سجل 2026 عدد 284 ، وأن عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ تسجيل الطلاق، لذا جرى تبليغك بالطلاق المذكور حسب الأصول وحرر في 2026/6/11م.

القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

في هـذه الصفحـة، نـروي لكـم حكايـات أكاديميـين وعلمـاء وباحثيـن فلسـطينيين غيَّبتهـم جرائـم جيش الاحتـلال الإسـرائيلي إبّان حـرب الإبادة الجماعيـة علـى غزة، بعدمـا أفنوا أعمارهم في التعليـم والمعرفة وخدمة مجتمعهـم، ونسـتعرض الواقع الأكاديمي والعلمـي والجامعي وتداعيات الحـرب علـى هـذا القطـاع المهـم. «إبـادة.. شـهداء العلم» سلسـلة توثّق سِـيَرًا أُريـد لهـا أن تُمحى تحت الـركام، لكنها بقيت حيّة فـي ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تسـتعيد صحيفة «فلسـطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيـد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبـل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتسـتهل الصفحة موضوعاتها برصد اسـتهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

حين أسكتت الحرب ريشة فنانة وأكاديمية..

حكاية الشهيدة نســـمة أبو شعيرة

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن الفنانة والأكاديمية نسـمة أبو شـعيرة ترى الفن ترفًا أو نشـاطًا هامشـيًا، بل كانت تؤمن بأنه ضرورة إنسانية تُبقي الروح متقدة وسط العتمة. وعلى مدار سنوات عملها محاضرةً في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، كرّسـت حياتها لصناعة الجمال، ورعاية المواهب، وغرس الثقة في نفوس طلبتهـا. لكـن الحـرب التـي اجتاحـت قطـاع غزة لم تكتـفِ بهـدم البيوت والأحـلام، بل امتـدت لتغتال أصحابهـا، وتطـوي صفحات حكايات لم تكتمل. في الرابع والعشـرين من أكتوبر/تشـرين الأول 2023، استشهدت المحاضرة والفنانة نسمة عادل أبو شعيرة (36 عامًا) برفقة طفلتها حبيبة (5 أعوام)، في حيـن أُصيـب زوجها وابنتها الأخرى شـريفة وشـقيقتها آيـة. وفي المجزرة ذاتها، ارتقى 54 شـهيدًا من عائلة زوجها محمد شعبان. لم تكن نسمة بالنسبة إلى أسرتها مجرد زوجة أو أم أو أكاديمية، بل كانت، كما يصفها زوجها، "روح البيت ونبضه بكل ما تحمله الكلمة من معنى".

جمال الروح

ويستعيد زوجها تفاصيل الحياة التي سرقتها الحرب لصحيفة "فلسطين" قائلًا: "بعيدًا عن صرامة العمل الأكاديمي ومتطلباته، كانت نسمة إنسانة بسيطة قادرة على تحويل التفاصيل اليومية العادية إلى لوحات مليئة بالدفء. لم تكن تفصل بين دورها كفنانة وزوجة وأم، بل كانت تترك بصمتها الجمالية في كل زاوية من المنزل، وتملأ حياتنا بالهدوء والسكينة".

وحصلت الشهيدة على درجة الماجستير في التربية الفنية، وعملت محاضرة في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، حيث عُرفت بحضورها الإنساني وعطائها اللامحدود.

ويؤكد زوجها أن أكثر ما ميّز شخصيتها كان قدرتها الفريدة على الإصغاء والتعاطف، مضيفًا: "كانت ترى الجمال في أدق التفاصيل وفي أرواح الناس، وكانت ابتسامتها الصادقة ملاذًا آمنًا لكل من عرفها".

وبصفته أكاديميًا عمل معها عن قرب، يقول: "كنت أراها تتعامل مع طلبتها بوصفهم مشاريع فنية وإنسانية قيد التشكّل. كانت تبني ثقتهم بأنفسهم قبل أن تعلّمهم تقنيات الفن، وتؤمن بأن طالب الفنون يحتاج إلى من يحتضن شغفه ويمنحه المساحة للنمو".

ويشير إلى أن طلبتها كانوا ينظرون إليها باعتبارها أختًا وصديقة وملهمةً تدفعهم دائمًا نحو الإبداع والتقدم.

الفن فعل مقاومة

ومع اندلاع الحرب، تمسكت نسمة بإيمانها العميق بقوة الفن، وعدّته أحد أشكال الصمود والمقاومة. ويؤكد زوجها أنها كانت ترى أن الفن في غزة ليس ترفًا، بل فعلًا مقاومًا يحافظ على إنسانية الناس في وجه الخراب. ويستذكر إحدى عباراتها التي لخصت رؤيتها للحياة: "الفن بالنسبة لي هو ما يُبقي إنسانيتنا حيّة عندما يحاول الخراب أن يطمس كل شيء جميل".

لكن حرب الإبادة كانت أكثر قسوة من كل ما سبقها، إذ حوّلت الحياة التي بناها الزوجان خلال سنوات طويلة إلى معركة يومية من أجل البقاء. فقبل الحرب بعام واحد فقط، اشتريا شقة جديدة مطلة على بحر غزة. ويتذكر زوجها يوم دخلاها لأول مرة قائلًا: "كانت في غاية السعادة، نظرت إلى البحر وقالت لي إنها تشعر بأن هذا البيت يجسد حلمًا صنعناه معًا".

ولم تكن الشقة مجرد جدران وسقف، بل مساحة احتضنت أحلامًا كبيرة. فقد أسس الزوجان استوديو فنيًا، وكانت لنسمة زاويتها الخاصة التي تُجسد فيها أفكارها ومشاريعها الإبداعية. وكانت تخطط لإنتاج سلسلة من القصص المصورة، بل نشرت أولى رسومات المشروع قبل الحرب، غير أن القصف والنزوح والدمار بدّد تلك الأحلام قبل أن ترى النور.

ويضيف زوجها: "خططنا لتطوير مناهجنا الأكاديمية، وتوسيع الاستوديو الفني، وإنشاء مساحات تعليمية وإبداعية جديدة، لكن كل تلك الأحلام استُبدلت بمحاولات النجاة وتطمين بعضنا البعض وسط أصوات الانفجارات المتواصلة".

الرحيل الأخير

وبالرغم من الخوف الذي خيّم على حياة سكان غزة، كانت نسمة تحاول حماية أسرتها من الانهيار النفسي. ويقول زوجها: "كانت تخاف كأي إنسان، لكنها كانت تستمد قوتها من إيمانها بالله، وتحرص على قراءة سورة البقرة يوميًا، وتحول قلقها إلى طاقة من الرعاية والاحتواء لطفلتيها".

أما آخر حديث جمعهما، فما زال عالقًا في ذاكرته، إذ غلب عليه شعور بالخذلان والخوف من أن يتحولوا إلى مجرد أرقام في قوائم الشهداء الطويلة.

ثم جاء اليوم الذي توقفت فيه الحياة فجأة.

ويقول عن لحظة تلقيه خبر استشهادها: "توقف الزمن. لا أستطيع وصف ذلك الشعور؛ كان مزيجًا من الصدمة والإنكار. وحتى اليوم، تبقى أصعب لحظة هي الاستيقاظ كل صباح وإدراك أنها لم تعد هنا".

ورغم أنه فقد منزله ومعداته الفنية، وأصيب بجروح خطيرة استدعت رحلة علاج استمرت ثلاثة عشر شهرًا، قضى منها 81 يومًا في قسم الحروق، فإن كل ذلك، كما يقول، كان أهون عليه من فقدان زوجته.

ويختم برسالة يعتقد أن نسمة كانت ستوجهها لطلابها وأهالي غزة لو أتيح لها أن تتحدث للمرة الأخيرة: "لا تتوقفوا عن صناعة الجمال. اجعلوا من إبداعكم سلاحًا لا يُقهر. فالحياة تليق بكم، وارسموا مستقبلكم بألوان الأمل مهما بدا الواقع مظلمًا".

نسمة أبو شعيرة:

محاضرة تربية فنية وفنانة فلسطينية.
آمنت بأن الفن ضرورة إنسانية وشكل من أشكال المقاومة.

المسيرة الأكاديمية:

ماجستير في التربية الفنية.
محاضرة في كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصى.
عُرفت بقربها من طلبتها واحتضانها لمواهبهم.

فلسفتها:

"الفن هو ما يُبقي إنسانيتنا حيّة عندما يحاول الخراب أن يطمس كل شيء جميل".

جريمة أودت بحياتها:

24 أكتوبر 2023.
استُشهدت مع طفلتها حبيبة.
حصيلة المجزرة: 54 شهيدًا من عائلة زوجها.

زوجها:

"كانت روح البيت ونبضه، ترى الجمال في أدق التفاصيل، وتمنح من حولها الأمل والسكينة".

تسريب بيانات 600 ألف مستفيد يثير مخاوف إنسانية وأمنية في غزة

تنذر عملية اختراق إلكتروني طالت بيانات المستفيدين من برنامج الأغذية العالمي ووصولها لجهات غير مخولة، بمخاطر عالية من التداعيات الإنسانية والإغاثية والأمنية داخل قطاع غزة الذي يتعرض لإبادة جماعية إسرائيلية للعام الثالث. وأحدثت عملية الاختراق ووصول البيانات الشخصية الحساسة المرتبطة بنحو 600 ألف من المسجلين في البرنامج التابع للأمم المتحدة لأجل الحصول على الدعم الغذائي والإغاثي، حالة من الغضب والقلق بين الأسر الغزية، ولا سيما بعد معلومات تفيد بوصول البيانات إلى جهات غير مخولة.

رام الله - غزة/ محمد عيد:

وأعلن برنامج الأغذية العالمي (WFP) تعرض نظام التسجيل الذاتي للمستفيدين في الأراضي الفلسطينية لاختراق إلكتروني أتاح وصولا غير مصرح به إلى بيانات شخصية لـ600 ألف من مستفيدي المساعدات الإنسانية في غزة، مشيرا إلى أنه اكتشف الحادثة خلال شهر مايو/ أيار الماضي وباشر فوراً في إجراءات احتواء الاختراق والتحقيق في أسبابه وحجمه بالتعاون مع جهات متخصصة في الأمن السيبراني.

وتشمل البيانات المسربة، بحسب البيان، أسماء المستفيدين وأرقام الهوايا والهواتف والأماكن وبعض معلومات التسجيل الخاصة بالمساعدات الغذائية والنقدية، داعيا المستفيدين إلى الحذر من أي رسائل أو اتصالات مشبوهة قد تستغل البيانات المسربة.

ودفع ذلك ناشطي ومؤسسات حقوقية للمطالبة بإجراء تحقيق عادل يكشف حجم التداعيات واتخاذ الخطوات الرسمية اللازمة.

تداعيات إنسانية

وعبرت الأرملة نسرين عزام (27 عاما) بغضب عن "الخبر الصادم" الصادر عن برنامج الأغذية العالمي، وتساءلت: "كيف تحدث عملية اختراق كبيرة داخل مؤسسة أممية؟".

> حقوقيون يطالبون بتحقيق مستقل ومساءلة الجهات المسؤولة فوراً.
>
> مخاوف متزايدة من الاحتيال وانتحال الهوية واستغلال البيانات.

واستحضرت أرملة شهيد وأم لطفل (عامين) حصولها على مساعدة نقدية بقيمة 1250 شيقل من برنامج الأغذية بداية العام الجاري، وبعد أيام، تواصل معها إلكترونيا أحد الأشخاص المجهولين الذي عرف عن هويته بأنه يعمل في البرنامج وأن اتصاله بهدف تحديث البيانات.

وتقول لصحيفة "فلسطين": استجبت لطلباته وأسئلته – لكونه قدم بعض المعلومات الصحيحة عن هويتي – لكن سرعان ما اكتشفت أنها عملية احتيال إلكتروني توجت بسرقة المساعدة المالية التي حصلت عليها من برنامج الأغذية العالمي.

وتضيف عزام: "لقد كنت إحدى الضحايا لهذه المعلومات.. فكيف يتم تسريب بيانات 600 ألف مواطن في غزة"، داعية المواطنين إلى الحذر من التواصل الإلكتروني أو الهاتفي خشية تعرض أموالهم في حساباتهم المالية للقرصنة.

في المقابل، يتخوف الحاج عبد الله الزمر (60 عاما) من استغلال البيانات العائلية في عمليات انتحال شخصية أو احتيالات مالية تمس خصوصية المواطنين وأمنهم الشخصي والعائلي.

ويستذكر في حديثه لـ"فلسطين" عمليات اغتيال إسرائيلية خلال الشهور الماضية لمواطنين في أثناء توجههم لاستلام المساعدات الغذائية، جازما أن من يقف وراء اختراق بيانات برنامج الغذاء العالمي هو الاحتلال الإسرائيلي وأجهزته الأمنية.

وألقى بالعتاب على المؤسسة الأممية التي حصلت على بيانات هائلة من سكان غزة مقابل منحهم مساعدات غذائية وقف الإبادة الإسرائيلية، والآن تعلن عن تعرض تلك البيانات للاختراق.

وطالب المواطن النازح من غزة إلى مخيم إيواء في مخيم النصيرات وسط القطاع، إدارة برنامج الأغذية العالمي بالوقوف على مسؤولياتها وتحمل التداعيات الإنسانية والأمنية المترتبة على ذلك.

وفي أعقاب الحادثة، تصاعدت الدعوات الحقوقية لبرنامج الأغذية العالمي والمؤسسات الإغاثية العاملة في القطاع لتعزيز أنظمة الحماية الرقمية وإجراء تحقيقات نزيهة في الحادثة للوقوف على تلك الحادثة ومنع تكرار مثل هذه الاختراقات مستقبلاً.

مخاطر كبيرة

ورغم إدراك (المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي) الدور الحيوي الذي يؤديه برنامج الأغذية العالمي في دعم الغزيين، إلا أن ذلك لا يقلل من المسؤولية المترتبة عليه تجاه الأشخاص الذين يحتفظ ببياناتهم والذين سلموا معلوماتهم الشخصية قسرا من أجل الحصول على الطعام.

واستهجن المركز العربي وقوع الحادثة في 14 أيار، بينما لم يتم إبلاغ المتضررين إلا بعد سبعة عشر يوما أي في 31 أيار، وبالتالي فإن هذا التأخير حرم المتضررين من فرصة اتخاذ إجراءات مبكرة للحد من المخاطر المحتملة وحماية أنفسهم.

وقال إن هذه الحادثة لها خطورة استثنائية في السياق الفلسطيني، ففي حين يُنظر عادة إلى تسريب بيانات التسجيل على أنه انتهاك للخصوصية، فإن كشف هذه البيانات في غزة قد يعرّض الأفراد لمخاطر أكبر بكثير.

ونوه إلى الحق في الخصوصية المكفول بموجب المادة 17 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما يلتزم كل من الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي بمبادئ الأمم المتحدة لحماية البيانات الشخصية والخصوصية.

وأكد المركز العربي على ضرورة إجراء عملية التحقيق والمساءلة من خلال إطلاع المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي والجهات المانحة، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، على نتائج التحقيق المستقل والإجراءات التصحيحية المتخذة لمعالجة أوجه القصور التي يكشف عنها.

فشل إنساني في أسوأ الأزمات

ومن وجهة نظر، الخبير الفلسطيني في شؤون "أونروا" والوكالات الدولية سامي مشعشع فإن التسجيل لدى برنامج (WFP) كما التسجيل لوكالة "أونروا" والمؤسسات الإنسانية الأخرى ليس إجراء إداريا بل هو وسيلة للبقاء على قيد الحياة.

ولهذا السبب، أوضح مشعشع، في تعليقه على الحادثة، أن الهجوم الإلكتروني والاختراق الكبير الذي استهدف منصة التسجيل التابعة للبرنامج لا يمكن النظر إليه باعتباره مجرد حادث تقني أو خرق أمني عابر، بل فشلا إنسانيا يحمل تداعيات خطيرة على سكان يعيشون أصلا واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

واستدل في مثل هذا الظروف حالة (قطاع غزة) تصبح قواعد البيانات الإنسانية جزءا من منظومة الحماية الإنسانية والأمنية، لا مجرد أدوات إدارية لتوزيع المساعدات الأمر الذي يثير القلق على وقوع الاختراق وطريقة التعامل معه ومحاولة التستر عليه.

وتساءل: "لماذا لم يفصح البرنامج عبر منصات البرنامج الإعلامية الرسمية، ولا سيما باللغة العربية، رغم أن المتضررين هم من الفلسطينيين الناطقين بالعربية"، لافتا إلى أن هذا الغياب يترك فراغا معلوماتيا في قضية تمس مئات آلاف الأسر في واحدة من أكثر مناطق العالم هشاشة وخطورة.

وختم مشعشع: العائلات التي اضطرت إلى تسليم بياناتها الشخصية للحصول على الغذاء تجد نفسها اليوم أمام مصدر جديد للقلق ولا سيما الأمني في وقت تكافح فيه من أجل تأمين أبسط مقومات الحياة.

> اختراق إلكتروني طال بيانات 600 ألف مستفيد بغزة مؤخراً.
>
> البيانات المسربة شملت هويات وهواتف ومعلومات مساعدات حساسة.

فوزي أبو سويرح.. مزارع يتحدى بتر الساق ويزرع الأمل من جديد

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن فوزي سليمان أبو سويرح (61 عاماً) يتخيل أن صباح السابع والعشرين من يونيو/حزيران 2024 سيترك في جسده وذاكرته جراحاً لا تُمحى. ففي لحظة واحدة، تحول منزله في المحافظة الوسطى من ملاذ آمن لأسرته إلى هدف لصاروخ إسرائيلي مزق جدرانه وأصاب كل من بداخله، مخلفاً شهداء وجرحى وذكريات موجعة ما زالت تلاحق العائلة حتى اليوم.

كان فوزي من بين أكثر أفراد الأسرة إصابة في ذلك القصف، في حين فقدت العائلة إحدى بناتها التي استشهدت من جراء الاستهداف. وبينما كانت الأسرة تواجه صدمة الفقد، كان الأب يخوض معركة أخرى داخل غرف العمليات لإنقاذ ما تبقى من جسده.

يروي نجله محمد لصحيفة "فلسطين" تفاصيل تلك الأيام العصيبة قائلاً: "كانت حالة والدي صعبة جداً، لكن أكثر ما أثار دهشتنا أنه كان مدركاً لما جرى معه منذ اللحظات الأولى. فعندما استيقظ من العملية لم يكن بحاجة إلى من يخبره بأن قدمه اليسرى بُترت من أسفل الركبة، فقد أدرك ذلك بنفسه فور استعادة وعيه".

ولم يكن البتر الإصابة الوحيدة التي تعرض لها فوزي، إذ أصيبت قدمه اليمنى بإصابات بالغة شملت تمزقات في الأوتار والأعصاب، كما تسبب الانفجار في فقدانه جزءاً كبيراً من حاسة السمع بعد تعرض طبلة أذنه لثقب نتيجة شدة الضغط والصوت.

ويضيف محمد: "يعاني والدي حتى اليوم ضعفا شديدا في السمع، ويحتاج إلى عملية لترقيع طبلة الأذن، إلا أن هذا النوع من العمليات غير متوافر في قطاع غزة بسبب النقص الحاد في الإمكانيات والمعدات الطبية".

وخلال الأشهر التالية، تنقل فوزي بين غرف العمليات وأقسام العلاج، وخضع لسلسلة طويلة من التدخلات الجراحية. وأمضى خمسة أشهر كاملة في المستشفى قبل أن يُنقل إلى مركز متخصص لاستكمال برنامج التأهيل والعلاج الطبيعي، تمهيداً لتركيب طرف صناعي يساعده على استعادة جزء من قدرته على الحركة.

ويقول نجله: "الأطباء لم يوصوا بتحويله للعلاج في الخارج، إذ رأوا أن عمره وحالته الصحية لا يحتملان مزيداً من العمليات الجراحية المعقدة، لذلك كان عليه أن يتأقلم مع واقعه الجديد داخل غزة بما يتوفر فيها من إمكانيات محدودة".

وعلى الرغم من حصوله على طرف صناعي، فإن المعاناة لم تنتهِ، إذ لم يكن الطرف بالمستوى المطلوب، وتعرض للكسر أكثر من مرة، ما اضطر الأسرة إلى إصلاحه بوسائل بدائية.

ويشرح محمد: "انكسر الطرف الصناعي عدة مرات، فكنا نحاول إصلاحه بطرق بسيطة، أحياناً باستخدام الجبص، وأحياناً أخرى عبر صهر البلاستيك بالحرارة حتى يتمكن والدي من استخدامه مجدداً".

لكن ما يميز قصة فوزي ليس حجم الإصابة فحسب، بل الطريقة التي واجه بها محنته. فبدلاً من الاستسلام للألم، تمسك بالحياة وبحث عن أسباب جديدة للاستمرار.

ويقول نجله: "كان راضياً بقضاء الله وقدره بصورة لافتة. هذا الرضا ساعده على تجاوز مراحل صعبة من العلاج، وجعله يتعافى نفسياً بشكل أسرع مما توقع الأطباء. كان يردد دائماً أن الإنسان ما دام حياً فعليه أن يواصل حياته".

ولم يمض وقت طويل حتى بدأ فوزي يستعيد علاقته القديمة بالأرض. فالرجل الذي أمضى سنوات عمره في الزراعة لم يستطع الابتعاد طويلاً عن التربة التي أحبها. عاد إليها بخطوات حذرة مستنداً إلى طرفه الصناعي، لكنه عاد بإرادة صلبة وعزيمة لا تلين.

ويصف محمد تلك العودة قائلاً: "الأرض بالنسبة لوالدي ليست مجرد مصدر رزق، بل جزء من روحه. وما إن تمكن من الحركة حتى عاد إلى قطعة الأرض المجاورة لمنزلنا، وبدأ العمل فيها من جديد رغم الألم".

وحوّل فوزي جزءاً من أرضه إلى بيت زراعي صغير، وشرع بزراعة البندورة والفلفل، مستعيداً شيئاً من تفاصيل حياته التي حاولت الحرب انتزاعها منه. وبينما يواصل مواجهة تحديات الإعاقة وضعف السمع ومحدودية الخدمات الطبية، يجد في كل شتلة يغرسها رسالة صمود جديدة.

لم تستطع الإصابة أن تعيد إليه ساقه المبتورة، ولم تداوِ وجع فقدان ابنته، لكنها فشلت في اقتلاع تعلقه بالحياة. وبين صفوف المزروعات التي يرعاها كل يوم، يواصل فوزي كتابة حكاية انتصار هادئة، عنوانها الإرادة والأمل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 27 ذو الحجة 1447هـ 13 يونيو/ حزيران
Saturday 13 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

بين خيام النزوح والمستشفيات المثقلة بالأزمات، تفقد مئات النساء في غزة أجنتهن قبل أن يبصروا النور. ومع استمرار تداعيات الحرب والحصار، تتقاطع قصص الأمهات المفجعة مع مؤشرات صحية مقلقة تكشف عن اتساع ظاهرة الإجهاض وتراجع المواليد في القطاع.

وأخرى مهددة مع استمرار تداعيات "الإبادة"

تحت الحصار والحرب.. أجنّة لم تُبصر النور بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

بالكاد تلتقط سعاد عيسى (37 عاما) أنفاسها على سرير المستشفى بعد أن خضعت لعملية إجهاض إجبارية في الشهر الرابع من الحمل نتيجة تشوهات خَلقية لجنينها. وفي لحظة واحدة، تحطم حلمها في إنجاب أخٍ لنجلها الوحيد من الذكور.

ترثي سعاد، التي تنحدر من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، حلمها بكلمات باهتة: "كان نفسي الله يعطيني ولد وأخاويه (أنجب أخا لابني)، وحملت بولد لكن بسبب الحرب واللي كانوا (الاحتلال) يرموه من أسلحة صار عنده تشوهات ونزلت".

تحمل حكاية سعاد في طياتها أوجاع 600-500 سيدة تُجهض في غزة شهريًا منذ بداية العام الجاري 2026، و6000 أخريات أجهضن خلال عام 2025، تحت وطأة حرب الإبادة الجماعية والحصار الذي وفر بيئة خصبة وأسبابا متعددة لارتفاع معدلات الإجهاض، وفق ما كشفت عنه صحيفة "فلسطين" الأسبوع الماضي، استنادا إلى بيانات حديثة من وزارة الصحة.

وفي تفصيل لما شهدته من معاناة، تقول سعاد لصحيفة "فلسطين": إنها نزحت قسرًا من جباليا منذ بداية حرب الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتعرضت المناطق التي وُجدت بها للقصف بأسلحة تعتقد أنها تحتوي على الغاز والفوسفور، كما كانت ضحية للتجويع وسوء التغذية والتشريد القسري.

لكن أحد أقسى الحوادث، كان عندما أصيبت بجراح وصدمة من جراء قصف الاحتلال بيت جيرانهم الذي لا يبعد عنهم سوى متر واحد.

وفي خيمة نزوحها، تفتقر سعاد إلى مقومات العيش الأساسية ومنها الفراش المناسب، كما أنها بالكاد تجد علاج الضغط الذي أصابها خلال حملها أو الفيتامينات المطلوبة تحت الحصار، فضلا عن تدهور الظروف البيئية المحيطة.

في آخر مرة زارت طبيب النساء والتوليد قبل الإجهاض، أبلغها بأن جمجمة جنينها غير مكتملة، واضعا أمامها سيناريوهين أحلاهما مر: استمرار حملها حتى الشهر الثامن فقط، أو وفاة المولود بعد ثلاثة أيام من ولادته إذا اكتمل الحمل.

أجبرها ذلك على إجراء عملية الإجهاض في مستشفى التوليد التابع لمجمع الشفاء الطبي بغزة، بعد أن قطعت مسافة طويلة من خيمتها في بلدة الزوايدة وسط القطاع وصولا إلى المستشفى.

إجهاضان متتاليان

في حكاية لا تقل ألمًا، تعرضت الثلاثينية منال السرساوي للإجهاض مرتين خلال الحرب إحداهما عندما كانت نازحة قسرًا في جنوب القطاع، والأخرى بعد عودتها إلى مدينة غزة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

تحمل كلمات منال أسىً يختلج صدرها، قائلة لصحيفة "فلسطين" إن إجهاضها الأول كان في الشهر الخامس من الحمل، في وقت عجزت عن توفير علاج "الغدة" الذي كانت تحتاجه وفُقد على مدار سنتين في غزة بسبب الحصار، بينما كانت تعيش في خيمة تفتقر إلى مقومات الحياة.

أما إجهاضها الأخير قبل أيام، فقد حدث بعد حصولها على علاج الغدة. تقول: التزمت الدواء رغم صعوبة الحصول عليه وكنت أتابع في أحد مراكز الرعاية الصحية دون رصد أي مشكلة، لكن في آخر زيارة أبلغوني بأن الجنين فقد النبض منذ ثلاثة أسابيع، ويجب إجهاضه.

في إثر ذلك، حُوّلت منال التي تعيش مع زوجها حاليا في بيته المتضرر من القصف بمدينة غزة، إلى المستشفى ذاته لإجراء عملية الإجهاض، ورغم أنها لا تعلم سببا محددا لفقد الجنين الحياة، فإنها تربط ذلك باستنشاقها دخان أسلحة الاحتلال والخوف والتوتر الشديد وسوء التغذية بسبب المجاعة والنزوح القسري المتكرر والمشي لمسافات طويلة دون توفر المواصلات والتلوث.

ترجيح الإجهاض

لكن منال وسعاد وغيرهن ممن أجهضن بغزة لسن نهاية مأساة الإجهاض. روان الجرو شابة صماء (22 عاما) تركد على أحد أسرة المستشفى أيضا، يحاصرها القلق على مصير جنينها، إذ يرجح الأطباء فقدان الحمل بنسبة 90%.

تقول والدتها منال الجرو لصحيفة "فلسطين"، إن روان حامل بالشهر الخامس وتمكث في المستشفى منذ ثلاثة أيام، في إثر حدوث نزيف، مضيفة: كان يُعتقد أنها حامل بتوأمين وأن أحدهما فقد الحياة، لكن بعد فحوصات متعددة تبين أن هناك جنينا واحدا وأن ثمة دما حوله.

توضح منال أن الأطباء يعتقدون أن ابنتها تعرضت لسقوط ما أو ضربة سببت النزيف، لكنها تنفي ذلك، مشيرة إلى عوامل أخرى ترتبط بحرب الإبادة، منها الأسلحة التي ألقاها الاحتلال على الغزيين.

وتشير إلى أن ابنتها تعاني أيضًا سوء التغذية نتيجة المجاعة التي تعرضت لها، وقد حملت بعد سبعة أشهر من ولادة طفلتها الأولى، ما أفقدها الكثير من العناصر الغذائية اللازمة في وقت لم يتوفر الطعام ولا الشراب.

وعلى الصعيد النفسي، فإن روان كابدت مصاعب معيشية أثرت عليها، إذ تقول والدتها إنها كانت تعيش مع زوجها في بيت مستأجر، لكن تدهور مصادر الدخل في غزة أدت إلى عجزه عن دفع الإيجار. وتعيش الشابة حاليا مع والدتها ريثما يجهز زوجها غرفة من الشوادر والأخشاب مرتفعة الثمن.

ولا تنتهي المعاناة عند هذا الحد. تقيم روان مع والدتها في شقة بالطابق السادس وسط تعطل المصعد وعدم توفر الكهرباء والوقود وقطع غيار الصيانة، ما يجبرها على تحمل مشاق الصعود والنزول إليها.

ولا تبدو هذه الحالات الفردية معزولة عن الواقع العام في غزة، إذ تظهر البيانات الحديثة تراجعًا حادًا في عدد المواليد الأحياء بالتزامن مع ارتفاع معدلات الإجهاض خلال الحرب وتداعياتها.

وكشفت صحيفة "فلسطين" الأسبوع الماضي، عن أحدث البيانات المتعلقة بهذه القضية. وأوردت أن شهر أبريل/نيسان 2026 شهد انحدارًا كبيرا في عدد المواليد الأحياء تمثل بـ2004 مواليد فقط، ما يمثل انخفاضا بنسبة 67% عن نوفمبر/تشرين الثاني 2025 الذي شهد ولادة 6076 طفلا.

نسب عالية

صحيًا، يُرجع طبيب النساء والتوليد في مجمع الشفاء د. محمد الجدبة الإجهاض إلى "العديد من ٠أسباب الإجهاض التي لا تخفى على أحد"، موضحا أن في مقدمتها صواريخ الاحتلال وما تحتويه من مواد.

وفي حديث مع "فلسطين"، يذكر أن من الأسباب زيادة التوتر لدى الحوامل والتعرض لصدمات عصبية أو السقوط أرضًا، والتنقلات والمجهودات المرافقة للنزوح القسري وقطع مسافات طويلة مشيا وحمل أمتعة ثقيلة.

ويضاف إلى ذلك -وفق الطبيب- تلوث المياه وتسرب مياه الصرف الصحي الذي يسبب التهابات تناسلية أو بولية قد تؤخر الحمل أو تسبب الإجهاض أو الولادة المبكرة، منبها في الوقت نفسه إلى خطورة تلوث الهواء والتعرض للدخان المنبعث من إيقاد النار وغير ذلك.

ويؤكد الجدبة، أن البيئة التي تعيش فيها الغزيات تؤدي إلى نسب إجهاض عالية، وانخفاض في عدد المواليد الأحياء، مدللا على ذلك بالنزوح القسري الأخير الذي فرضه الاحتلال على أهالي مدينة غزة بين يوليو/تموز وأكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، وما رافقه من حالة نفسية "سيئة".

وعلى صعيد تأثر الرعاية الصحية بسبب الحرب، يوضح أن الأطباء يحرصون عادة على إجراء كشف مبكر عن أي أمراض لدى الحوامل لضمان سلامة الحمل، لكن على سبيل المثال، غياب مستشفى متخصص بالولادة في محافظة شمال قطاع غزة حاليا ينجم عنه حالات معقدة ومتقدمة ومن ذلك ما يتعلق بمرض الضغط ومضاعفاته.

ويؤكد تقريران أعدّتهما منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" بالتعاون مع قسم "حقوق الإنسان العالمية" في كلية الحقوق بجامعة شيكاغو هذا العام، أن ما يجري في غزة يمكن وصفه بسياسة "عنف إنجابي"، تهدف إلى منع الفلسطينيين من الإنجاب، بما يطابق معايير جريمة الإبادة الجماعية في القانون الدولي.

وبالرغم من سريان اتفاق وقف الحرب في أكتوبر 2025، فإن تداعيات الإبادة لا تزال تُزهق المزيد من أرواح الغزيين، بمن فيهم أولئك الذين لم يبصروا نور الحياة بعد.

حين تتحول الأرقام إلى حكايات

6000
حالة إجهاض خلال عام 2025 ليست مجرد رقم؛ بل آلاف الأحلام التي توقفت قبل الولادة.

600-500
سيدة تُجهض شهريًا في غزة خلال 2026، وسط بيئة يصفها الأطباء بأنها شديدة الخطورة على الحوامل.

وفي الوقت نفسه، انخفض عدد المواليد الأحياء إلى

1701 مولود
فقط في مايو 2026، مقارنة بـ 6076 مولودًا في نوفمبر 2025، في مؤشر يعكس التأثير المستمر للحرب وتداعياتها على الأمهات والأجنة.

جغرافيا بطعم الألم..

كيف تُحَوَّل الضفة الغربية إلى "مستوطنة كبرى"؟

أمين الحاج

لم يعد توصيف الضفة اليوم مجرد رصد لمتغيرات ديموغرافية أو جغرافية، بل صار لزامًا علينا قراءتها كعملية إعادة تعريف وجودي للمكان والزمان، حيث نشهد تحولًا بنيويًا في الجغرافيا؛ فلم يعد الاستيطان مجرد "نشاط عمراني" على تلة بعيدة أو مرتفعة، بل منظومة استعمارية تهدف إلى محو الفضاء الفلسطيني من الوعي والخريطة على حد سواء.

فالضفة الغربية التي كانت في الأذهان كيانًا جيوسياسيًا قابلًا للتبلور، باتت اليوم مختبرًا حيًا لاختبار استراتيجيات الإحلال ، ومن هنا تبرز المفارقة المؤلمة؛ فقد قامت فلسفة السلطة الفلسطينية خلال العقد الأول من "عصر أوسلو"، ورهانها السياسي، على افتراض "طوباوي" مفاده أن كل ما يُبنى من مستوطنات وبنى تحتية في الضفة هو عائد يومًا ما ليصبح جزءًا من بنية الدولة الفلسطينية العتيدة، وكأن الاستيطان كان مجرد استثمارات مؤقتة، وستؤول ملكيتها إلى السيادة الفلسطينية في نهاية المطاف.

هذا الوهم المرتبط أساسًا بـ"حتمية الدولة" هو الذي منح الاستيطان "شرعية" التوسع في بناء بنية تحتية للدولة الفلسطينية المستقبلية المتوهمة، فترك يكبر ويتوسع على أعين الساسة الفلسطينيين، وبينما كانت الحقيقة على الأرض بخلاف ذلك كله، كان يلتهم هذا المستقبل ذاته، ليحول الوجود الفلسطيني إلى حالة من الحصار داخل "كانتونات" خرسانية معزولة، لا تملك لأمرها سيادة ولا لأطرافها امتدادًا.

إن الفلسفة الكامنة وراء هذه الهجمة الاستيطانية كانت تقوم أساسًا على استغلال هذه الغفلة والاستيلاء على "الفراغ"، فكانت تمارس عملية قضم يومي للأرض تحت ذرائع أمنية وقانونية واهية، لكن في جوهرها كانت تتجاوز ذلك إلى تفتيت وحدة كل من الجغرافيا والديموغرافيا.

فحين يقطع طريق التفافي، أو يلتف جدار عازل حول الأرض الفلسطينية، فلا نواجه مجرد عائق فيزيائي، بل محاولة محو لذاكرة المكان؛ فيصبح التنقل بين مدينتين فلسطينيتين تجربة محفوفة بالمخاطر، خاضعة لتقلبات المزاج العسكري، ما يشعر الإنسان الفلسطيني بأنه "غريب" حتى في وطنه. فهذه الجغرافيا ليست مجرد حجارة وأسلاك وجدران، بل أداة لترسيخ مفهوم "السيد والعبد"، فيتمتع المستوطن بحرية الحركة المطلقة، بينما يعيش صاحب الأرض في حالة توجس دائم خشية فقدان الأرض والوطن.

من الناحية التحليلية، فقد تحولت المستوطنات إلى ما يشبه المعسكرات المتقدمة التي تعمل كقواعد عسكرية للسيطرة على الموارد، خاصة الأرض والماء. وبالتالي، فإن السيطرة على الأرض لم تكن هي الهدف النهائي، بل هي وسيلة للهيمنة على تفاصيل حياة الفلسطيني، ولكن في أشد صورها وتجلياتها المادية. فعندما يُمنع المزارع من الوصول إلى أرضه، أو تُحرم بلدة من بئر ماء، فإن العملية تتجاوز التوسع الاستيطاني لتصبح "تطهيرًا صامتًا" يقوم على جعل حياة الفلسطيني مستحيلة.

وبالتالي، فإننا نعيش في ظل هندسة اجتماعية وسياسية تسعى إلى خلق واقع لا عودة عنه، فتتداخل المستوطنات مع نسيج الضفة بشكل يجعل من أي حل سياسي مستقبلي أمرًا مستحيلًا من الناحية اللوجستية، بعد أن تمزقت أوصال الأرض بمئات البؤر الاستيطانية والحواجز التي أصبحت تمثل "خطوطًا خضراء" جديدة، مما يجعل فكرة انتقال ملكية البنية التحتية إلى السيادة الفلسطينية تبدو اليوم كسخرية أو نكتة تاريخية سوداء.

خطورة ذلك تتجاوز الأرقام إلى انهيار الأمل بإقامة الدولة، حتى لو لم يعلن ذلك؛ لأن ما يترتب عليه هو، أولًا، الإقرار بفشل مشروع سياسي كامل قام على الوهم منذ يومه الأول، وتاليًا نفي الحاجة إلى وجود كل ما هو قائم الآن. فالمشروع الاستيطاني "نجح" في تحويل الضفة إلى "أرخبيل" من الجزر البشرية، وهذا التفتيت يخلق نوعًا من الاغتراب الداخلي، حيث تنفصل المحافظات عن بعضها، والقرى والمدن عن جوارها، ما يضعف النسيج المجتمعي ويجعل من المستحيل على المجتمع الفلسطيني أن يتصرف ككتلة واحدة في مواجهة هذا الزحف، إلا في الفضاء الرقمي أو في مخيلة الساسة الحالمين.

هذه "المستوطنة الكبرى" التي تُبنى على أنقاض التطلعات الفلسطينية لا تكتفي بفرض واقع ديموغرافي جديد، بل تسعى لفرض واقع نفسي، وإشعار الفلسطيني بأن الأرض التي يقف عليها ليست له ، وبأن الأفق الذي ينظر إليه محكوم بأسوار وقواعد عسكرية. ومع ذلك، فإن هذا الواقع المظلم يولد بالضرورة نقيضه؛ فالتجارب التاريخية أثبتت أن محاولات المحو القسري للهوية تزيد التمسك بها، وأن الصمود الذي يمارسه الفلسطينيون اليوم ليس مجرد تمسك بالأرض، بل هو فعل وجودي ضد سياسة الإفناء. فعندما يزرع أرضًا مهددة بالمصادرة، فإنه لا يمارس الزراعة فحسب، بل يمارس السياسة في أرقى صورها، فيعلن هوية المكان رغم كل الجدران والحواجز، وأنها ما زالت فلسطينية. فجغرافيا الألم هذه، بقدر ما تعكس توحش القوة، فإنها تعكس مدى الارتباط العاطفي والمادي بين الإنسان والأرض، وتثبت أن التحدي الحقيقي يكمن في إدراك أن ما يجري ليس قدرًا محتومًا، بل لحظة عابرة ومؤقتة في تاريخ طويل.

المواجهة اليوم لا تتطلب فقط القدرة على الصمود، بل وعيًا عميقًا بأن استعادة الجغرافيا تبدأ باستعادة الوعي، وبالقدرة على تحويل كل ذرة تراب إلى حجة قانونية وأخلاقية وتاريخية تفضح زيف هذا الواقع المصطنع، وأن الحقائق التي تفرض بالقوة لا يمكن لها أن تصمد طويلًا أمام إرادة شعب يرفض أن يتحول إلى مجرد رقم في معادلة من التوسع الاستيطاني لا ترى فيه أكثر من عقبة يجب إزاحتها. وبالتالي، فالمعركة مستمرة ما بقيت الجغرافيا تنبض بحكايات أصحابها، وما بقي الإنسان يرى في الأرض أكثر من مجرد بقعة من الجغرافيا، بل وجودًا لا يقبل القسمة أو التجزئة أو المحو.

غزة بين حق البقاء وواجب الإنقاذ

محمد مصطفى شاهين

ليست غزة اليوم مجرد بقعة جغرافية منكوبة على ساحل البحر المتوسط، بل أصبحت اختبارًا تاريخيًا لضمير النظامين العربي والدولي، ومعيارًا حقيقيًا لقدرة القانون الدولي على حماية الإنسان عندما يصبح الضعف قدرًا، والقوة أداة لفرض الوقائع.

بعد سنوات من الحرب والتدمير والحصار، تبدو غزة وكأنها تقف على الحد الفاصل بين البقاء والانهيار. التقديرات الدولية الأخيرة تشير إلى أن تكلفة التعافي وإعادة الإعمار تتجاوز 71 مليار دولار، فيما تحتاج المرحلة العاجلة وحدها إلى أكثر من 26 مليار دولار لإعادة الخدمات الأساسية والبنية التحتية وإنعاش الاقتصاد المحلي. كما أن حجم الدمار المادي والخسائر الاقتصادية والاجتماعية بلغ مستويات غير مسبوقة، أدت إلى تراجع مؤشرات التنمية لعقود طويلة.

لكن القضية ليست أرقامًا فقط؛ فالسياسة تعلمنا أن الدولة والمجتمع الدولي لا يقاسان بقدرتهما على إدارة القوة، بل بقدرتهما على حماية الحياة. وعندما يصبح الإنسان مهددًا في غذائه ودوائه ومأواه وتعليمه، فإن الحديث لم يعد عن أزمة إنسانية عابرة، بل عن أزمة وجودية تمس جوهر العقد الأخلاقي الذي قامت عليه الحضارة الحديثة.

من هنا، فإن أي مقاربة لغزة لا تنطلق من أولوية الإنسان محكوم عليها بالفشل؛ فإعادة الإعمار ليست عملية هندسية لإقامة أبنية جديدة فوق الركام، بل مشروع سياسي وقانوني وأخلاقي لإعادة بناء المجال العام واستعادة الكرامة الإنسانية. لا يمكن إعمار الحجر إذا بقي الإنسان مهددًا، ولا يمكن إنقاذ الإنسان إذا ظلت الأرض رهينة الدمار وعدم الاستقرار.

المطلوب عربيًا هو الانتقال من مرحلة التضامن الخطابي إلى مرحلة الفعل الاستراتيجي. فالعالم العربي يمتلك الإمكانات المالية والمؤسساتية والخبرات الفنية القادرة على إطلاق صندوق عربي دائم لإعمار غزة، وربط المساعدات بخطة تنموية طويلة الأمد لا تقتصر على الإغاثة الطارئة. والمطلوب أيضًا توفير مظلة سياسية عربية موحدة تمنع تحويل إعادة الإعمار إلى أداة ابتزاز أو ورقة تفاوضية تخضع للتجاذبات الإقليمية والدولية.

أما البعد الإسلامي، فيتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة؛ فغزة ليست قضية شعب محاصر فقط، بل قضية أمة مطالبة بتحويل قيم التكافل والعدل إلى سياسات عملية. والمطلوب تأسيس شراكات بين المؤسسات الوقفية والتنموية والإنسانية في العالم الإسلامي لتمويل الإسكان والتعليم والصحة وتمكين الأسر التي فقدت مصادر رزقها، فالإيواء الكريم ليس منحة، بل حق أصيل من حقوق الإنسان.

دوليًا، تبدو الحاجة أكثر إلحاحًا إلى استعادة هيبة القانون الدولي؛ فالمواثيق الدولية واتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني لا تكتسب مشروعيتها من نصوصها، بل من قدرتها على التطبيق. وعندما تستمر معاناة المدنيين، وتتعطل المساعدات الإنسانية أو تُقيد حركتها من الاحتلال الإسرائيلي، فإن المجتمع الدولي يصبح أمام مسؤولية قانونية وأخلاقية تتجاوز بيانات القلق والإدانة. والتقارير الحقوقية ما زالت تحذر من استمرار القيود الإسرائيلية المفروضة على المساعدات، ومن مخاطر تفاقم الأوضاع الإنسانية رغم بعض التحسن في تدفق الإغاثة.

إن المطلوب اليوم ليس مجرد مؤتمر لمجلس السلام فقط، بل بناء تحالف دولي للإنقاذ والتعافي؛ تحالف يضمن تدفق المساعدات دون عوائق، ويؤمن السكن المؤقت واللائق للنازحين، ويطلق مشاريع البنية التحتية، ويعيد تشغيل المدارس والمستشفيات وشبكات المياه والكهرباء؛ فإعادة بناء الإنسان في غزة يجب أن تسبق إعادة بناء الجدران.

في الفكر السياسي الحديث، هناك مفهوم يعرف بالأمن الإنساني، وهو مفهوم يتجاوز حماية الحدود إلى حماية البشر أنفسهم. وغزة اليوم تمثل النموذج الأكثر وضوحًا لهذا التحدي بعد ما نفذته آلة الإرهاب الإسرائيلي؛ فالأمن الحقيقي لا يتحقق بالقوة العسكرية وحدها، بل بضمان الحق في الحياة والكرامة والتنمية والاستقرار.

لهذا، فإن إنقاذ غزة ليس واجبًا فلسطينيًا فقط، ولا مسؤولية عربية وإسلامية فحسب، بل استحقاق إنساني عالمي. وكل تأخير في توفير الإيواء الكريم وإعادة الإعمار واستعادة مقومات الحياة الطبيعية يعني توسيع دائرة الألم وإطالة أمد عدم الاستقرار في المنطقة بأسرها.

ستبقى غزة عنوانًا لسؤال أخلاقي كبير يواجه العالم: هل تكون السياسة أداة لإنقاذ الإنسان أم وسيلة لإدارة مأساته؟ والجواب لن تكتبه الخطب ولا البيانات، بل ستكتبه القرارات التي تعيد للإنسان الغزي حقه في الأرض والبيت والكرامة والمستقبل.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

رهانات السلام تهز الأسواق..
النفط يهبط بـ3.8 % والأسهم تقفز

واشنطن/ وكالات:

أعادت التصريحات الأمريكية بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق مع إيران تشكيل مزاج المستثمرين حول العالم، لتتحول الأسواق خلال ساعات من التركيز على مخاطر الحرب إلى تسعير احتمالات التهدئة.

وتراجعت أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها في شهرين، في حين قفزت الأسهم الآسيوية والعالمية، وانخفضت عوائد السندات الأمريكية مع تراجع المخاوف المرتبطة بالتضخم.

وتعكس هذه التحركات حجم التأثير الذي باتت تمارسه التطورات الجيوسياسية في الشرق الأوسط على قرارات المستثمرين والبنوك المركزية. فأسعار الطاقة لم تعد مجرد متغير اقتصادي، بل أصبحت عاملا مؤثرا في توقعات التضخم، ومسار أسعار الفائدة، وشهية المخاطرة في الأسواق العالمية.

النفط يتراجع مع تنامي آمال التهدئة

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إن اتفاق سلام مع إيران قد يُوقّع "في أقرب وقت هذا الأسبوع"، مضيفا أن المفاوضات وصلت إلى "أعلى مستويات القيادة الإيرانية" وحظيت بدعم إقليمي واسع.

وجاءت تصريحات ترمب بعد ساعات من تحذيرات أمريكية من احتمال توجيه ضربات إضافية لإيران، ما منح الأسواق إشارات متباينة بشأن اتجاه الأزمة.

وفي المقابل، أوضحت إيران أنها لم تتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن أي اتفاق محتمل، ما أبقى حالة من الحذر قائمة لدى المستثمرين.

ودفعت احتمالات إعادة فتح مضيق هرمز بصورة طبيعية إلى تراجع أسعار النفط. وانخفض خام برنت بنسبة 3.8% إلى 86.57 دولارا للبرميل، وهوى خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 3.8% عند سعر 83.91 دولار للبرميل، وبذلك وصل أشهر خامات النفط في العالم إلى أدنى مستوى منذ 17 أبريل/نيسان الماضي.

وقال رئيس استراتيجية العملات الأجنبية لدى بنك أستراليا الوطني، راي أتريل، إن هذه التطورات "تبدو أكثر واقعية مما شهدناه سابقا"، مضيفا أن أي إشارات إيجابية إضافية من الجانب الإيراني قد تغير توقعات الأسواق "بصورة كبيرة".

الأسهم تستفيد من انحسار المخاطر

وانعكس تراجع أسعار النفط سريعا على أسواق الأسهم العالمية.

فقد ارتفع مؤشر "إم إس سي آي" لأسهم آسيا والمحيط الهادئ خارج اليابان بنسبة 3.7%، مدعوما بقفزة بلغت 7.8% في مؤشر كوسبي الكوري الجنوبي.

وصعد مؤشر نيكاي الياباني بنسبة 3.6%، في حين ارتفع مؤشر "سي إس آي 300" الصيني بنسبة 1.5%، وزاد مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بنسبة 2%.

وامتدت موجة الصعود إلى وول ستريت، بعدما سجلت المؤشرات الأمريكية الرئيسية أكبر مكاسب يومية لها منذ الثامن من أبريل/ نيسان، وهو اليوم الذي شهد التوصل إلى هدنة مؤقتة بين أمريكا وإيران.

وقفز مؤشر ناسداك بنسبة 2.5%، مدعوما أيضا بالاهتمام الكبير بالطرح العام الأولي لشركة "سبيس إكس"، الذي جمع 75 مليار دولار، مانحا الشركة تقييما سوقيا بلغ 1.77 تريليون دولار.

وقال هيو لام، استراتيجي الاستثمار لدى "بيتاشيرز"، إن التوزيع الواسع لأسهم الطرح بين المستثمرين الأفراد قد يزيد من تقلبات السهم على المدى القصير.

رهانات الفائدة تتغير

وأدت التراجعات في أسعار الطاقة إلى تعديل توقعات المستثمرين بشأن السياسة النقدية الأمريكية.

وتراجعت احتمالات رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة خلال اجتماعه في أكتوبر/تشرين الأول إلى 36%، مقارنة مع 51% في وقت سابق، بحسب تسعير الأسواق.

واستقر العائد على سندات الخزانة الأمريكية لأجل عامين عند 4.073% بعد انخفاضه ست نقاط أساس في الجلسة السابقة، بينما بلغ العائد على السندات لأجل عشر سنوات 4.469% بعد تراجعه بنحو ثماني نقاط أساس.

وفي أوروبا، رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ نحو ثلاث سنوات، في محاولة للحد من الضغوط التضخمية المرتبطة بارتفاع تكاليف الطاقة.

الدولار بين الحذر والتفاؤل

واستعاد الدولار جزءا من خسائره السابقة مع استمرار التساؤلات بشأن فرص نجاح المفاوضات.

وارتفع الدولار بنسبة 0.2% أمام الين الياباني إلى 160.23 ينا، بينما استقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من العملات الرئيسية، عند 99.74 نقطة.

وقال مايكل وان، كبير محللي العملات في "ميتسوبيشي يو إف جي فايننشال غروب"، إن "هناك تساؤلات بشأن فرص التوصل إلى اتفاق ومدى قبول إيران وأمريكا به"، مضيفا أن المفاوضات "تبدو قريبة من نهايتها، لكنها لم تصل بعد إلى خط الحسم".

د. سلامة أبو زعيتر

عمال غزة بين سراب العمل وتكاليف البقاء.. رؤية للتعافي والتمكين

بعد نحو ثلاثين شهراً على أحداث السابع من أكتوبر، يعيش العامل الغزي واحدة من أقسى المراحل في تاريخه الحديث، بعدما اجتمعت عليه آثار الحرب والحصار والدمار، ففقد مصدر رزقه ومسكنه وشعوره بالأمان، وأصبح يكافح يومياً لتأمين أبسط مقومات الحياة.

لقد أدى استهداف البنية التحتية وتدمير المصانع والمنشآت وشلل القطاع الخاص إلى انهيار سوق العمل بصورة شبه كاملة. ولم يخسر العامل وظيفته فحسب، بل وجد نفسه نازحاً في خيمة أو مركز إيواء، بعد أن فقد منزله وأحبته وممتلكاته. وأمام هذا الواقع، تحول آلاف العمال من منتجين يعتمدون على جهدهم اليومي إلى أشخاص ينتظرون المساعدات والتكايا لتأمين الغذاء لأسرهم.

هذا التحول القسري لم ينعكس اقتصادياً فقط، بل أحدث صدمة نفسية واجتماعية عميقة، إذ انتقل أصحاب المهن والحرف والخبرات من مواقع الإنتاج إلى دائرة البحث عن البقاء، ما ألقى أعباءً ثقيلة على هويتهم المهنية وكرامتهم الإنسانية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى إعادة تقييم طبيعة التدخلات الموجهة للعمال، فالقضية لم تعد مرتبطة بتحسين الظروف المعيشية فحسب، بل بصمود المجتمع وقدرته على الاستمرار. ويطرح ذلك سؤالاً جوهرياً حول كيفية إنصاف العمال عبر برامج أكثر فاعلية واستدامة.

وتقدم تجارب دولية عديدة نموذج "العمل مقابل الإغاثة" باعتباره أحد الحلول المناسبة في أوقات الأزمات، إذ يحقق توازناً بين تلبية الاحتياجات الإنسانية والحفاظ على كرامة الإنسان واستثمار طاقاته، بدلاً من اقتصار دوره على تلقي المساعدات.

كما أن إنعاش العمال لا يمكن فصله عن إنعاش القطاع الخاص، الأمر الذي يتطلب التفكير بأساليب جديدة تتناسب مع واقع غزة الحالي. فقد أفرزت الحرب أنماطاً مهنية مستحدثة ومبادرات فردية نشأت استجابة للحاجة، مثل نقل المياه، وجمع الحطب، وصيانة الخيام، وتصليح مواقد الكاز، وإعادة تدوير الأدوات والمواد المتاحة.

وبالرغم من أهمية هذه الأنشطة في مساعدة الناس على التكيف مع الظروف الصعبة، فإن عوائدها المالية محدودة للغاية، ولا تكفي غالباً لتغطية احتياجات الأسرة الأساسية أو تكاليف السكن المؤقت. وبات كثير من العمال عالقين في دائرة مغلقة؛ يعملون لتسديد إيجار الخيمة أو الأرض، بينما يعتمدون في غذائهم على المساعدات الإنسانية. وفي ظل غياب شبكات الحماية الاجتماعية، ازدادت معاناة الفئات الأكثر هشاشة، واضطرت بعض النساء والأطفال إلى دخول سوق العمل في ظروف شاقة لتأمين لقمة العيش، وهو ما يستدعي تدخلاً عاجلاً لحمايتهم.

وللانتقال من مرحلة الإغاثة إلى التمكين، تبرز مجموعة من الأولويات، أبرزها دعم القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتوفير السيولة في الأسواق المحلية، واحتضان المهن الجديدة وتنظيمها ضمن أطر تعاونية تحمي العاملين من الاستغلال.

كما تبرز أهمية التدريب والتأهيل المهني المستمر، خاصة في المهن المرتبطة بإعادة الإعمار والترميم مستقبلاً، إلى جانب تعزيز ثقافة السلامة والصحة المهنية في بيئة مليئة بالمخاطر ومخلفات الحرب.

ومن الضروري أيضاً اعتماد برامج دعم نقدي منتظمة للعمال لتعزيز قدرتهم الشرائية وحفظ كرامتهم، بالتوازي مع توسيع برامج "الإغاثة مقابل العمل" التي توفر فرص تشغيل مؤقتة وتمنح العمال دوراً فاعلاً في خدمة مجتمعهم.

إن عمال غزة ليسوا مجرد أرقام في سجلات المساعدات، بل يمثلون قوة المجتمع المنتجة وركيزة اقتصاده. ومن ثم فإن دعمهم اليوم ليس عملاً خيرياً أو استجابة موسمية، بل واجب وطني وأخلاقي يهدف إلى حماية الإنسان وتعزيز قدرته على الصمود والتعافي في مواجهة واحدة من أصعب الأزمات التي شهدها القطاع.

بينما ينشغل العالم بمتابعة كأس العالم 2026، تعيش عائلة أبو جاسر في مخيم جباليا معركة مختلفة تماما؛ معركة انتظار خبر عن ابنها الأسير عبد الحميد أبو جاسر، الرياضي الفلسطيني الذي انتقل من الملاعب إلى زنازين الاحتلال، في قصة تختزل جانبا من معاناة الرياضة الفلسطينية خلال الحرب.

من الملاعب إلى الزنازين..

حكاية عبـد الحميـد أبو جاسر فـي زمـن المونديـال

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

فـي الوقـت الـذي تتجـه فيه أنظـار العالم بشـغف نحـو ملاعب كأس العالم 2026، تجلس عائلة أبو جاسـر في منزل متهالك آيل للسـقوط بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، لا بحثا عن شاشة تنقل المباريات كما كانـت تفعـل فـي النسـخ السـابقة، بل عن خبـر يبدد قلقا امتد لأشـهر طويلـة حـول مصيـر ابنها الأسـير عبـد الحميد أبـو جاسـر، المغيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

تختزل حكاية هذه العائلة جانبا من مأساة الرياضة الفلسطينية التي تحولت من مساحة للفرح والإنجاز إلى هدف مباشر للحرب الإسرائيلية، حيث اجتمعت على أبنائها معاناة النزوح والجوع والفقد والاعتقال.

عائلة رياضية

عُرفت عائلة أبو جاسر في مخيم جباليا بأنها واحدة من أبرز العائلات الرياضية، وبرز منها عدد من النجوم في الألعاب الجماعية والفردية، كان خالد أبو جاسر أحد أبرز نجوم الجيل الذهبي للكرة الطائرة في نادي خدمات جباليا خلال تسعينيات القرن الماضي.

كما تألق شقيقه محمد في صفوف النادي الأهلي الفلسطيني، بينما جمع سليم أبو جاسر بين التألق في كرتي القدم والطائرة، قبل أن يتحول إلى تدريب فريق خدمات جباليا.

أما عبد الحميد أبو جاسر، فترك بصمته لاعبا لكرة اليد في نادي خدمات جباليا، ثم إداريا في نادي شباب جباليا، قبل أن تنقلب مسيرته الرياضية إلى فصل آخر عنوانه الأسر والمعاناة.

معاناة بدأت بالاختفاء

يروي سليم أبو جاسر تفاصيل رحلة البحث عن شقيقه التي بدأت في 14 أغسطس/آب 2024، عندما فقدت آثاره في منطقة شرق جباليا.

وعلى مدار ثلاثة أشهر عاشت العائلة بين احتمالين قاسيين؛ الاستشهاد أو الاعتقال، دون أن تمتلك أي معلومة مؤكدة عن مصيره.

ومع مرور الوقت، بدأت تتسرب أولى المؤشرات عبر أسرى مفرج عنهم أكدوا تعرفهم إلى عبد الحميد داخل سجون الاحتلال، لكن دون أي اعتراف رسمي من سلطات الاحتلال، ما أبقى العائلة رهينة القلق والانتظار.

رحلة عذاب بين السجون

تكشف المعلومات القليلة التي تمكنت العائلة من جمعها حجم الانتهاكات التي تعرض لها عبد الحميد خلال فترة اعتقاله.

فقد بدأت رحلته في معتقل "سدي تيمان" سيئ السمعة، قبل نقله إلى سجن عسقلان، حيث تعرض لتعذيب جسدي ونفسي قاسٍ أدى إلى تفاقم إصابة سابقة كان يعاني منها في الأعصاب.

لاحقا نُقل إلى مستشفى سجن الرملة، ثم إلى سجن نفحة، وسط مؤشرات متزايدة على تدهور وضعه الصحي وإصابته بأمراض جلدية انتشرت بين الأسرى نتيجة ظروف الاحتجاز القاسية.

وبعد أشهر طويلة من الغموض، تلقت العائلة قبل عشرة أيام أول معلومة موثقة عن مكان وجوده، عبر مؤسسة أمريكية تُعنى بقضايا اللاجئين، أكدت نقله إلى سجن عوفر، لتنتهي بذلك فترة طويلة من الشائعات والتكهنات حول مصيره.

انتظار تحت سقف متصدع

في منزل متضرر بفعل القصف وقريب من مناطق التماس شمال جباليا، تواصل عائلة عبد الحميد حياتها في ظروف بالغة القسوة. زوجته وأطفاله الستة ووالداه يعيشون على أمل خبر يفتح باب الفرج، فيما يزداد ثقل الغياب يوما بعد يوم.

غاب عبد الحميد عن أسرته، وغابت معه تفاصيل الحياة الطبيعية، لتتحول أيام العائلة إلى انتظار دائم لصفقة تبادل أو انفراجة تعيده إلى منزله وأبنائه.

استهداف يتجاوز الأفراد

ولا تمثل قضية عبد الحميد أبو جاسر حالة استثنائية، بل تأتي ضمن استهداف واسع طال الحركة الرياضية الفلسطينية خلال حرب الإبادة على غزة. فقد ارتقى أكثر من 1015 رياضيا بين لاعب ومدرب وإداري، إلى جانب مئات الجرحى والمفقودين والمعتقلين الذين ما تزال مصائر كثير منهم مجهولة.

وامتد هذا الاستهداف إلى الضفة الغربية، عبر حملات الاعتقال والتحقيق والمنع من السفر التي طالت عددا من الرياضيين، من بينهم لاعب المنتخب الوطني عدي خروب، الذي تعرض للاحتجاز والتحقيق عقب عودته من تمثيل فلسطين دوليا، إضافة إلى لاعبة المنتخب النسوي رند الحلواني التي تعرضت للاعتقال في إطار التضييق المستمر على الرياضة الفلسطينية.

وبينما يحتفل العالم بمونديال 2026، يخوض عبد الحميد أبو جاسر مباراته الأصعب خلف القضبان، فيما تواصل عائلته الصمود فوق ركام منزلها في جباليا.

إنها حكاية رياضي فلسطيني انتقل من الملاعب إلى السجون، لكنها أيضا حكاية رياضة فلسطينية كاملة تحاول البقاء رغم الحرب والاعتقال والدمار.

- **عبد الحميد أبو جاسر** لاعب كرة يد سابق وإداري رياضي من جباليا.
- فُقدت آثاره في 14 أغسطس/آب 2024 شرق جباليا.
- تنقّل بين معتقلات سدي تيمان وعسقلان ونفحة وعوفر.
- يترك خلفه زوجة و6 أطفال ينتظرون عودته.
- عائلة أبو جاسر من أبرز العائلات الرياضية في شمال غزة.
- أكثر من 1015 رياضيا استشهدوا خلال الحرب.

في موقف يعكس تصاعد الضغوط الرياضية والشعبية ضد الاحتلال، أعلن الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم نقل مباراته أمام منتخب الاحتلال في دوري الأمم الأوروبية إلى ملعب محايد وبدون جمهور، في خطوة مرتبطة باحتجاجات واسعة رفضاً لجرائم الإبادة المستمرة في قطاع غزة.

بسبب جرائم الإبادة في غزة.. أيرلندا ترفض استضافة منتخب الاحتلال

دبلن/ وكالات:

في خطوة تعكس حجم العزلة الدولية التي يواجهها الاحتلال الإسرائيلي بفعل جرائمه المتواصلة، أعلن الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم، نقل مباراته المقبلة أمام منتخب الاحتلال في دوري الأمم الأوروبية إلى ملعب محايد وبدون جمهور، وذلك استجابة لضغوط واحتجاجات واسعة من لاعبين ومشجعين تنديداً بحرب الإبادة الجماعية والمجازر المرتكبة بحق المدنيين في قطاع غزة.

وكان من المقرر أن تستضيف أيرلندا منتخب الاحتلال على ملعب "أفيفا" في العاصمة دبلن في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، إلا أن الحملات الشعبية والرياضية الواسعة داخل أيرلندا والتي طالبت بمقاطعة تامة للمباراة، أجبرت الاتحاد الأيرلندي على التراجع خشية التداعيات التنظيمية والأمنية الناتجة عن الغضب الجماهيري.

كما تقرر أيضاً إقامة مباراة الذهاب (المحسوبة على أرض الاحتلال) والمقررة في 27 سبتمبر/ أيلول على ملعب محايد خارج الأراضي المحتلة.

بيان الاتحاد الأيرلندي: "بعد التشاور مع مختلف الأطراف المعنية، يرى الاتحاد أن التحديات التنظيمية قد تؤثر على إقامة المباراة على أرضنا، وبالتالي ستُلعب المواجهة خارج ملعب أفيفا".

وفي سياق متصل، أكد الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم أن الاتحاد الفلسطيني للعبة أعرب عن تقديره العميق للمواقف المبدئية والشجاعة التي اتخذتها المنظومة الرياضية الأيرلندية دعماً لحقوق الشعب الفلسطيني والرياضيين الفلسطينيين الذين يتعرضون لاستهداف ممنهج من قبل آلة الحرب الإسرائيلية.

وتتصدر أيرلندا دول الاتحاد الأوروبي في مواقفها الجريئة والمناهضة للعدوان الإسرائيلي على غزة.

وفي أواخر عام 2025، صوّت أعضاء الاتحاد الأيرلندي بأغلبية ساحقة لمطالبة مجلس إدارتهم بتقديم طلب رسمي إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) للتعليق الفوري لعضوية "إسرائيل" وطردها من المسابقات الأوروبية.

وتتزامن هذه التحركات الرياضية مع مناشدات أطلقها خبراء من الأمم المتحدة للاتحادين الدولي (الفيفا) والأوروبي (اليويفا) لتعليق مشاركة الاحتلال في كرة القدم الدولية، استناداً إلى تقارير أممية رسمية تؤكد ارتكاب الاحتلال لجريمة "الإبادة الجماعية" في قطاع غزة.

يأتي هذا الحراك الرياضي العالمي في وقت يواصل فيه الاحتلال حرب الإبادة والتهجير والتجويع ضد قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، وهي الحرب التي أسفرت -وفقاً لآخر معطيات السلطات الصحية في غزة- عن ارتقاء قرابة 73 ألف شهيد، فضلاً عن عشرات آلاف الجرحى والمفقودين، وسط حصار خانق يمنع دخول الغذاء والمساعدات الطبية الأساسية.

> نقل مباراة أيرلندا و«إسرائيل» إلى ملعب محايد.
>
> إقامة المباراة بدون جمهور.
>
> كانت مقررة على ملعب أفيفا في دبلن.
>
> ضغوط شعبية ورياضية داخل أيرلندا قادت القرار.
>
> دعوات أوروبية لتعليق مشاركة الاحتلال في المسابقات الدولية.

أبو تريكة: غزة تكشف ازدواجية المعايير في كأس العالم 2026

الدوحة/ وكالات:

أشعل نجم الكرة المصرية السابق والمحلل الرياضي محمد أبو تريكة موجة واسعة من التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي، بعد تصريحات انتقد فيها ازدواجية المعايير في عالم الرياضة، ومحاولات بعض الدول توظيف البطولات الكبرى لتلميع صورتها السياسية أمام الرأي العام العالمي.

وأكد أبو تريكة، خلال مداخلة مصورة حظيت بانتشار كبير، أن كأس العالم قطر 2022 ما زال يتربع على قمة النسخ الأفضل تنظيماً في تاريخ البطولة، معتبراً أنه وضع معياراً يصعب على أي نسخة لاحقة الوصول إليه.

ووجه النجم المصري انتقادات حادة لعدد من الدول التي تستضيف الأحداث الرياضية الكبرى، مشيراً إلى أن بعض الحكومات تلجأ إلى تنظيم كأس العالم لتحسين صورتها السياسية رغم تورطها في حروب وصراعات دامية.

وفي إشارة واضحة إلى العدوان المتواصل على قطاع غزة، تحدث أبو تريكة عن دول تشارك في حرب الإبادة بحق الفلسطينيين، وتخوض حروباً ضد شعوب أخرى، ثم تقدم نفسها للعالم بوصفها حاملة لقيم الديمقراطية والحرية من خلال استضافة المونديال.

وتوقع أبو تريكة بحسب قناة الجزيرة، أن تواجه نسخة 2026 مشكلات تنظيمية وفنية كبيرة، موضحاً أن مؤشرات هذه الأزمات بدأت بالظهور قبل انطلاق المنافسات رسمياً، ومقارنةً بما تحقق في قطر من نجاح لافت وسلاسة تنظيمية جعلت المهمة أكثر صعوبة أمام الدول المستضيفة للنسخ التالية.

وقال: "سنشاهد أفشل كأس عالم، لأن المشكلات بدأت من عدم حضور الحكام، ومشكلات ملاعب، ومشكلات طقس، ومشكلات تنظيم".

وأثارت هذه التصريحات نقاشاً واسعاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي حول العلاقة بين السياسة وكرة القدم، حيث أعلنت الإعلامية الجزائرية آنيا تأييدها الكامل لما طرحه أبو تريكة، مؤكدة أن الشعوب لن تنسى الجرائم المرتكبة في غزة، ورافضة الدعوات التي تنادي بفصل السياسة عن الرياضة عندما يتعلق الأمر بالقضايا العربية العادلة.

> تصريحات أبو تريكة أثارت تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل.
>
> انتقد توظيف الدول للبطولات الكبرى لتلميع صورتها السياسية.
>
> تصريحات قوبلت بتأييد وانتقادات في منصات إعلامية مختلفة.
>
> تحدث عن ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا السياسية داخل الرياضة.

كندا تنتزع تعادلا مثيرا من البوسنة في مونديال 2026

ورنتو/ وكالات:

انتزع منتخب كندا تعادلاً ثميناً بنتيجة (1-1) أمام نظيره منتخب البوسنة والهرسك، في المباراة التي أقيمت على أرضية «ملعب تورنتو ستاديوم»، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس العالم 2026، التي تضم أيضاً منتخبي قطر وسويسرا.

ويكتسب هذا التعادل أهمية خاصة، كونه منح كندا أول نقطة في تاريخ مشاركاتها بالمونديال خلال ظهورها الثالث، كما سجّل اللقاء أول تعادل في النسخة الحالية من البطولة.

شهدت المباراة بداية سريعة وحماسية من الطرفين، حيث كادت البوسنة أن تفتتح التسجيل مبكراً في الدقيقة الثالثة عبر تسديدة قوية علت العارضة.

وردّ المنتخب الكندي في الدقيقة 17 بمحاولة من جوناثان ديفيد، لكن الحارس نيكولا فاسيلي أمسكها بسهولة.

وفي الدقيقة 21، نجح المنتخب البوسني في افتتاح التسجيل عن طريق يوفو لوكيتش، الذي ارتقى لركلة ركنية نفذها زميله سعيد كولاسيناك وحولها برأسية متقنة إلى الشباك، لينتهي الشوط الأول بتقدم البوسنة (0-1)، رغم محاولات كندية أبرزها تسديدة تاني أولواسي.

في الشوط الثاني، رفع المنتخب الكندي من وتيرة ضغطه الهجومي، وكاد أن يدرك التعادل لولا تألق القائم والمدافع كولاسيناك الذي أبعد كرة ريتشي لاريا من على خط المرمى في الدقيقة 53، قبل أن ترتد وتصطدم بالعارضة.

وبعد دقيقتين فقط، أنقذ الحارس الكندي مرماه من انفراد خطير كاد أن يعزز تقدم البوسنة. واستمر الصراع حتى الدقيقة 79، حين نجح المنتخب الكندي في إدراك التعادل عبر البديل كايل لارين، بعد تمريرة بينية رائعة من برومیس دیفید، استلمها وسددها بقوة في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس.

وبهذه النتيجة، حصد كل منتخب نقطة واحدة في بداية مشوارهما بالمجموعة الثانية، لتبقى حسابات التأهل مفتوحة مبكراً. ويستعد المنتخب الكندي لمواجهة قطر في الجولة الثانية، فيما يلتقي منتخب البوسنة والهرسك نظيره السويسري في مواجهة مرتقبة لا تقبل القسمة على اثنين.

أمين عمر ينجح في أول اختبار تحكيمي للعرب بمونديال 2026

واشنطن/ وكالات:

نجحت الصافرة العربية في اجتياز أول اختباراتها بنجاح لافت واقتدار كبير في نهائيات كأس العالم 2026، وذلك بعد الأداء المميز والملفت الذي قدمه الحكم الدولي المصري أمين محمد عمر وطاقمه التحكيمي المصري المعاون المكون من الثنائي محمود أبو الرجال وأحمد حسام طه، بالإضافة إلى محمود عاشور حكما لتقنية الفيديو (VAR)، خلال إدارتهم لمباراة كوريا الجنوبية والتشيك.

واتسمت المواجهة بالقوة والندية والاندفاع البدني من الطراز الأول، إلا أن طاقم التحكيم المصري تميز باستعداد ذهني وبدني طيب للغاية، وظهر ذلك بوضوح في تدخلاتهم الصحيحة لحسم اللقطات الجدلية.

وكان أبرز اللقطات التدخل الدقيق والموفق لإلغاء هدف لمنتخب جمهورية التشيك أحرزه توماس سوتشيك برأسه، وهو الهدف الذي كاد يقلب مصير المباراة تماما، بالإضافة إلى الحزم والصرامة التي فرضها أمين عمر في الدقائق الأخيرة ضد محاولات لاعبي كوريا الجنوبية لإهدار الوقت، حيث كان بالمرصاد للاعب لي غي هيوك ولم يتردد في إشهار البطاقة الصفراء في وجهه عقب قيامه بركل الكرة بعيدا أثناء توقف اللعب.

ويأتي هذا التألق التحكيمي للحكم المصري البالغ من العمر 41 عاما، والذي انضم للقائمة الدولية عام 2017 وبات من أبرز حكام القارة الأفريقية، ليخفف من حدة الضغوط والجدل الكبير الذي يحيط بمنظومة التحكيم المصري في الآونة الأخيرة.

وجاء إسناد ثاني مباريات المونديال له مباشرة ليمثل تحديا صعبا وسط أزمة محلية شهدت مشادات علنية عبر وسائل الإعلام بين حكام سابقين وبين رئيس لجنة الحكام بالاتحاد المصري لكرة القدم، الكولومبي أوسكار رويز.

وانتهت مدة إشراف رويز على هذا المنصب المثير للجدل دائما في الكرة المصرية، وهي الأزمة التي تسببت في الأشهر الماضية باعتزال حكام دوليين بارزين كان على رأسهم محمود البنا وأحمد الغندور اعتراضا على سياسات رويز.

وفي هذا السياق، كشف الإعلامي الرياضي المصري هاني حتحوت أن الكولومبي أوسكار رويز انهمرت دموعه بغزارة شديدة فور تلقيه نبأ اختيار أمين عمر لإدارة هذه المباراة المونديالية الهامة، معبرا عن تأثره الشديد بالقول إنه في الوقت الذي يتعرض فيه للهجوم والانتقاد الحاد داخل مصر، فإن نتائج عمله وإشرافه تظهر بوضوح للعالم أجمع على الساحة الأكبر في كأس العالم.

ويقتصر التمثيل العربي لحكام الساحة في هذا المونديال حاليا على 8 حكام هم: أمين عمر من مصر، ومصطفى غربال من الجزائر، وجلال جيد من المغرب، وخالد الطريس من السعودية، وعمر العلي من الإمارات، وعبد الرحمن الجاسم من قطر، ودحان بيدا من موريتانيا، وأدهم مخادمة من الأردن، وذلك بعدما اضطر الحكم الصومالي عمر عبد القادر عرتن للانسحاب من البطولة نتيجة منعه من دخول أراضي الولايات المتحدة الأمريكية.

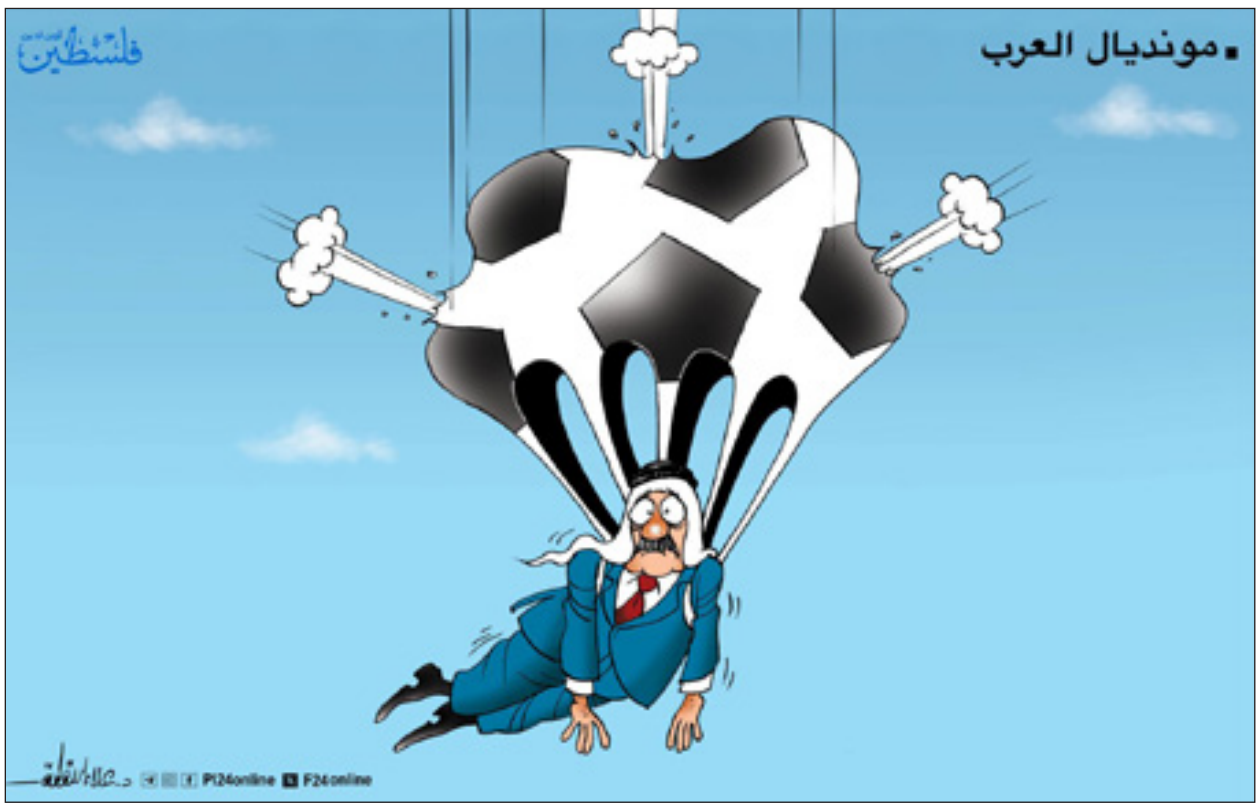

الأشغال لـ"فلسطين": سلامة النازحين أولويتنا ونحذر من الشائعات المغرضة بشأن خطة الإخلاء

غزة/ محمد حجازي:

أكدت وزارة الأشغال العامة والإسكان للمواطنين والمقيمين في مراكز الإيواء داخل المؤسسات التعليمية والمقرات الحكومية، أن سلامتهم واستقرارهم هما من أولوياتها القصوى.

وقال مسير أعمال وزارة الأشغال العامة والإسكان، محمد عبود، لصحيفة "فلسطين"، أمس: إن وزارته حريصة كل الحرص على توفير بيئة بديلة كريمة ولائقة قبل اتخاذ أي خطوة من شأنها الإضرار بالنازحين داخل المراكز الحكومية وغيرها.

ودعا عبود جميع أبناء شعبنا إلى ضرورة استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، والحذر من الانجرار خلف الشائعات المغرضة؛ مؤكدا أن بيان الوزارة قد تعرض للتحريف عبر أجندات خبيثة تسعى للنيل من جبهتنا الداخلية وزعزعة الاستقرار وبث الخوف بين الناس، مشددا على أن وزارته تعمل بكل مسؤولية لضمان حقوق وكرامة المواطنين في هذه المرحلة الوطنية الهامة.

وفي سياق متصل، استعرض عبود أبعاد خطة الوزارة، موضحا أن هذا الإجراء في بداياته، ولن يتم إخلاء أي مقر أو مركز تعليمي إلا بعد توفير مكان مناسب للنازحين وفق إجراءات مدروسة وبالتوافق التام معهم.

وشدد عبود على أنه "لن يتم اتخاذ أي إجراء فوري، وأن وزارة التربية والتعليم على اطلاع كامل بكافة التفاصيل والإجراءات، ويتم التنسيق معها بشكل دائم. كما نؤكد لأهلنا أننا لن نتخذ أي خطوة أو مسار من شأنه الإضرار بهم لا قدر الله".

وأضاف عبود: "نحن نضع مصلحة المواطن والنازح في مقدمة أولوياتنا، وما نقوم به ليس مجرد إجراء إداري، بل هو عملية نقل مسؤولة، قوامها توفير بدائل لائقة تضمن لمواطنينا بيئة معيشية تحفظ كرامتهم، ومجهزة بكافة الخدمات الأساسية في المواقع البديلة والمخيمات المحدثة التي جهزناها خصيصا لهذا الغرض".

وأوضح أن الوزارة أخذت على عاتقها كافة الترتيبات اللوجستية وتكاليف عملية النقل لضمان انتقال آمن ومريح، مشيرا إلى أن الوزارة تتعامل مع ملف المدارس بمرونة عالية، وضمان عدم تأثر سير العملية التعليمية، مع وجود خطط بديلة تشمل استحداث فصول دراسية مؤقتة عند الضرورة.

وشدد على أن هذه الخطة جزء من مشروع وطني أوسع لإعادة تطبيع الحياة العامة، لافتا إلى أن الفرق الميدانية بدأت حوارات مباشرة مع النازحين داخل المدارس لشرح أهمية التعليم الوجاهي في بناء مستقبل الأجيال، معربا عن فخره بالوعي الوطني الذي أبداه المواطنون.

يشار إلى أن الاحتلال دمر خلال حربه على قطاع غزة قرابة 80% من المؤسسات التعليمية والمدارس، إما تدميرا كليا أو أضرارا بليغة جعلتها غير صالحة للعملية التعليمية، إلى جانب تدمير عشرات المراكز التعليمية والمهنية والجامعية.

"الأحرار": قرار "أونروا" بفصل موظفين بغزة رضوخ للابتزاز السياسي

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة الأحرار الفلسطينية، أمس، قرار المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بفصل 70 موظفًا فلسطينيًا من العاملين في الوكالة.

ووصفت الحركة في بيان لها، القرار، بأنه رضوخ واضح للضغوط والابتزاز السياسي الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي على المؤسسات الدولية العاملة في فلسطين، وانحراف عن الرسالة الإنسانية التي تأسست الوكالة من أجلها.

وأكدت أن الأولى بالمفوض العام للأونروا كان الدفاع عن موظفي الوكالة وحمايتهم من حملات التحريض والاستهداف الإسرائيلي المتواصلة، والتمسك بمبادئ العدالة والنزاهة والاستقلالية، بدلاً من الاستجابة لروايات واتهامات الاحتلال دون إجراءات عادلة وشفافة تحفظ حقوق العاملين وكرامتهم.

وشدد البيان على ضرورة استناد أي قرارات تتعلق بالموظفين إلى معايير مهنية بحتة ترتبط بالكفاءة والأداء الوظيفي والانضباط الإداري، بعيدًا عن الضغوط السياسية والإملاءات الخارجية التي تهدف إلى النيل من الشعب الفلسطيني ومؤسساته. وحذرت من أن هذا القرار يبعث برسائل خطيرة وسلبية للاجئين والعاملين، ويعزز القناعة بأن الاحتلال بات قادرًا على التأثير في قرارات مؤسسات دولية يفترض أن تكون حامية لحقوق اللاجئين ومدافعة عن قضاياهم الإنسانية العادلة.

د. إياد إبراهيم القرا

المطامع الصهيونية تتجاوز فلسطين

لم تعد الأطماع الصهيونية مقتصرة على فلسطين، بل باتت تتجلى بصورة أكثر وضوحًا في الخطاب السياسي والإعلامي الإسرائيلي الذي ينظر إلى المنطقة بأسرها باعتبارها مجالًا حيويًا للمشروع الصهيوني.

فالحرب المستمرة على غزة، والاعتداءات المتواصلة في لبنان وسوريا، والتصريحات المتكررة ضد دول إقليمية كبرى مثل تركيا ومصر، تكشف أن العقل الإستراتيجي الإسرائيلي ما زال يتحرك وفق رؤية توسعية ترى في كل قوة إقليمية مستقلة تهديدًا ينبغي احتواؤه أو إضعافه.

خلال الأشهر الأخيرة تصاعدت التصريحات الإسرائيلية العدائية تجاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ووصل بعضها إلى حد اعتباره خصمًا إستراتيجيًا لإسرائيل بسبب مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية ورفضه جرائم الاحتلال في غزة.

هذه التصريحات لا يمكن قراءتها باعتبارها مجرد سجال سياسي عابر، بل تعكس قلقًا إسرائيليًا متزايدًا من الدور التركي المتصاعد في الإقليم، ومن قدرة أنقرة على التأثير في ملفات المنطقة وإعادة تشكيل التوازنات السياسية.

وفي الوقت ذاته، لا تخفي دوائر إسرائيلية عديدة نظرتها إلى مصر باعتبارها دولة مركزية ينبغي أن تبقى منشغلة بتحدياتها الداخلية وألا تتحول إلى قوة إقليمية فاعلة قادرة على التأثير في مسار الصراع.

وقد ظهر ذلك في محاولات إسرائيل المتكررة لفرض وقائع جديدة على الحدود المصرية الفلسطينية، والحديث المتكرر عن ترتيبات أمنية وسياسية في غزة تتجاهل المصالح المصرية أو تحاول الالتفاف عليها.

إن جوهر المشروع الصهيوني يقوم على مبدأ التفوق الإقليمي الدائم، وهو ما يجعل أي دولة عربية أو إسلامية تمتلك عناصر القوة السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية موضع استهداف مباشر أو غير مباشر.

ولذلك لم يكن غريبًا أن تتعرض العراق وسوريا ولبنان وإيران، بدرجات متفاوتة، لسلسلة من الضغوط والحروب والاعتداءات التي هدفت إلى منع تشكل أي توازن حقيقي مع إسرائيل.

وتكشف التجربة التاريخية أن الاحتلال لا ينظر إلى اتفاقيات السلام أو العلاقات الدبلوماسية باعتبارها نهاية للصراع، بل يتعامل معها كأدوات لإدارة الصراع وتحقيق مزيد من المكاسب الإستراتيجية.

ومن هنا فإن التصعيد اللفظي ضد تركيا، ومحاولات الضغط على مصر، يندرجان ضمن رؤية أوسع تهدف إلى إعادة هندسة المنطقة بما يضمن بقاء إسرائيل القوة المهيمنة سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا. لقد أثبتت الحرب على غزة أن المشروع الصهيوني لا يستهدف الفلسطينيين وحدهم، بل يستهدف كل من يرفض الخضوع للهيمنة الإسرائيلية أو يدعم حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. ولذلك فإن مواجهة هذه الأطماع تتطلب قراءة أوسع للصراع، تتجاوز حدود فلسطين الجغرافية، وتدرك أن معركة المنطقة اليوم هي معركة على مستقبلها وهويتها واستقلال قرارها السياسي. إن التصريحات الإسرائيلية الأخيرة ضد الرئيس أردوغان، وما يرافقها من رسائل موجهة إلى مصر ودول المنطقة، ليست سوى مؤشر جديد على أن العقل الصهيوني ما زال أسير أوهام التفوق والهيمنة.

غير أن المتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة بعد السابع من أكتوبر وفشل أهداف الحرب على إيران تؤكد أن زمن الانفراد بالمنطقة لم يعد كما كان، وأن الشعوب والدول التي تدافع عن سيادتها وحقوقها قادرة على إفشال مشاريع الهيمنة مهما امتلكت من قوة.